أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6)

# آل بختيشـــوع

## برواية الرازى

### إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خالد أحمد حسنين على حربى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية


بسم الله الرحمن الرحيم



# أولاً : الدراســة

# أولاً : الدراســـــة

## (1) تقديـــم

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمة من حلقـــات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كان علم الطـــب على مستوى العالم، ينطق بالعربية، مثله مثل بقية علوم ومعارف الحـــضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلم الطـــب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إسهام أعلام بارزين قـــدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطب ودفع عجلـــة تقدمـــه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فـــى الحـــضارة الغربيـــة الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبها المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بل ومازال علماؤهـــا وباحثوهـــا ينقبـــون فـــى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فى الوصول إلى إنجازات أخـــرى لـــم تكتشف حتى الآن، وذلك موضوع اهتمام تاريخ علم الطب حالياً، إن علـــى المستوى العالمى، أو على المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى مـــن الجـــانبين العربـــى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحضارة الإســـلامية، بغيـــة الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فـــى صـــرح تـــاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمـــام العربـــى والغربـــى بدراسة تاريخ الطب العربى الإسلامى، وتحقيق ونشر مخطوطاتـــه، وعقـــد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة وهذا التحقيق للبحث فى أحد الأسر العلمية فـــى تاريخ الطب العربى الإسلامى، ومن الرواد الأوائل الذين عملوا فـــى فتـــرة مبكرة من فترات ازدهار الحضارة الإسلامية، ألا وهم آل **بختيشـــوع.**

## (2) أجيال العلماء وأهم أعمالهم

من أهم العائلات التى قدمت إلى بغداد، ولعبت دوراً مهماً فى حركة الترجمة، وتكاد تكون هى العائلة الوحيدة التى انفردت بالترجمة الطبية دون غيرها، ساعدها على ذلك أن جميع أفرادها كانوا أطباء مهرة. كما اختصت بنوع آخر من العمل العملى، وهو التعليم الطبى[1].

### أ ) جورجيس بن بختيشوع

رئيس أطباء جنديسابور، استقدمه الخليفة المنصور إلى بغداد، وصار طبيبه الخاص إلى أن توفى فى خلافته. ونقل له كتباً كثيرة من اليونانية إلى العربية. لكن صاحب هذه الرواية[2] لم يذكر أياً من أسماء الكتب التى نقلها. فى حين يذكر له بعض الكتب المؤلفة مثل[3]: رسالة إلى المأمون فى المطعم والمشرب، كتاب المدخل إلى صناعة المنطق، كتاب الباه، رسالة مختصرة فى الطب، كُناشه، كتاب فى صنعة البخور، ألفه لعبد الله المأمون، وذكر له النديم[4] كتاب الكُناش المعروف.

### ب ) بختيشوع بن جورجيس

ويكنى أبا جبريل، استقدمه الخليفة المهدى من جنديسابور ليحل محل أبيه جورجيس، فظل فى خدمته وخدمة الهادى والرشيد[5]. وكان طبيباً

---

(1) خالد حربى، الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية، ط. الثانية، الكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010، ص35.

(2) ابن أبى أصيبعة، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، دار الحياة،بيروت بدون تاريخ، ص183.

(3) المرجع نفسه، ص201.

(4) النديم، الفهرست، طبعة القاهرة القديمة، ص412.

(5) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة 1955، هامس ص64.

حاذقاً، ولمّا ملك الواثق الأمر كان محمد بن عبد الملك الزيات، وابـــن أبـــى داود يعادبان بختيشوع، وكان يضرمان عليه الواثق حتى نكبه وقبض أملاكه ونفاه إلى جنديسابور، ولمّا اعتل الواثق بالاستسقاء وبلغ الشدة فى مرضـــه، أنفذ من يحضر بختيشوع، فمات الواثق قبل أن يوافى بختيشوع. ولمّا ولـــى المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ فـــى الجلالـــة، والرفعـــة، وعظـــم المنزلة، وحسن الحال، وكثرة المال، وكمال المروءة، ومبارة الخليفـــة فـــى اللباس والزى والطيب والفرش والتفسح فى النفقات مبلغاً يفوق الوصف[1].

وفيما يتعلق بدوره فى حركة الترجمة ذكر ابـــن أبـــى أصـــبيعة[2] أن حنيناً ابن اسحق نقل له كتباً كثيرة من كتب جالينوس إلى اللغة الـــسريانية والعربية.

وقد أسهم بختيشوع أيضاً فى حركة التعليم الطبى – كبـــاقى أفـــراد العائلة – يدلنا على ذلك أن ما ذُكر له من الكتب، كتابان تعليميـــان، همـــا: كتاب التذكرة، عمله لابنه جبريل[3]. كتاب فى الحجامة على طريق الـــسؤال والجواب[4].

## ج) جبرائيل بن بختيشوع

كان فاضلاً عالماً متقناً لصناعة الطب، جيداً فـــى أعمالهـــا، حـــسن الدراية بها. يذكر ابنه عبيد الله فى كتاب له أن أبيه "جبرائيل" قصد طبيباً من أطباء المقتدر وخواصه كان يعرف بترمزه، فلازمه وقرأ عليه، وقرأ علـــى

---

(1) القفطى، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص72.
(2) عيون الأنباء، ص258 – 259.
(3) النديم، الفهرست، ص413.
(4) عيون الأنباء، ص209.

يوسف الواسطى الطبيب، ولازم البيمارستان والعلم والدرس[1] فنبغ فى حياة أبيه وصار لجعفر البرمكى، حتى قدمه إلى الخليفة الرشيد فصار طبيبه الخاص ونزل لديه منزلة ممتازة وجعله رئيساً للأطباء. وظل على ذلك زمن الأمين والمأمون حتى توفى فى خلافته[2].

ومما يدل على تضلع جبرائيل، أنه شارك فى نوع معين من النشاطات العلمية التى انتعشت فى العالم الإسلامى آنذاك، وأعنى بها، مجالس المناظرات التى كانت تعقد لامتحان أحد العلماء فى علمه بحضرة الخليفة أو أحد الوزراء.

ومن أخبار جبرائيل فى هذا النوع المميز من النشاط العلمى ما روى عن الصاحب بن العباد أنه عرض له مرض صعب، فأمر عضد الدولة بجمع الأطباء البغداديين وشاروهم فيمن يصلح أن ينفذ إليه، فأشار الجميع – على سبيل الأبعاد له من بينهم وحسداً على تقدمه – إلى جبرائيل بن بختيشوع .. فاستدعاه ضد الدولة .. وقد أعد عنده أهل العلم من أصناف العلوم، ورتب لمناظراته إنساناً من أهل الرأى، فقرأ طرفاً من الطب، وسأل جبرائيل عن أشياء من أمر النبض. فبدأ (جبرائيل) وشرح أكثر مما تحتمله المسألة، وعلل تعليلات لم يكن فى الجماعة من سمع بها، وأورد شكوكاً ملاحاً وحلها، فلم يكن فى الحضور إلا أكرمه وعظمه، وخلع عليه الصاحب خلعاً حسنة، وسأله أن يعمل له كُناشاً يختص بذكر الأمراض التى تعرض من الرأس إلى القدم ولا يخلط بها غيرها. فعمل كناشه الصغير وهو مقصور على ذكر الأمراض العارضة من الرأس إلى القدم حسبما أمره الصاحب به.

(1) نفس المصدر، ص209 – 210.

(2) ابن جلجل، الطبقات، ص64.

وحمله إليه، فحسن موقعه عنده ووصله بشئ قيمته ألف دينار. وكان يقول دائماً: "صنفت مائتى ورقة أخذت عنها ألف دينار"[1].

وهاك تضلع علمى أفظع عرف بن جبرائيل، فقد بلغ به العلم حداً إلى الدرجة التى معها كان يناظر، ويجادل لا فرداً واحداً، بل مجموعة من الأفراد قد يصل عددهم إلى عشرة. فمن أخبار جبرائيل أنه اجتمع فى بعض الأوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه، وفيهم داوود بن سرافيون وتحادثوا طويلاً وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال داوود بن سرافيون: ما فى الدنيا أحمق ممن يشرب الماء عند الانتباه من نومه: فقال جبرائيل: أحمق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطفئها. فقال غلام: فكأنك تطلق شربُ الماء عند الانتباه من النوم. فقال له جبزائيل: أما محرور المعدة ومن أكل طعاماً مالحاً، فأطلقه له وأمنع مرطوبى المعدة، وأصحاب البلغم المالح فإن فى منعهم شفاء لما يجدونه، فقال الحدث: وقد بقيت الآن واحدة، وهى كيف يفهم العطشان من الطب مثل فهمك فيعرف عطشه من مرارة أو من بلغ مالح، فضحك جبرائيل، وقال متى عطشت ليلاً فأبرز رجلك من دثارك، فأصبر قليلاً، فإن تزيد عطشك فهو من حرارة أو من طعام تحتاج إلى شرب الماء عليه، فأشرب، وإن نقص عطشك، فامسك عن شرب الماء، فإنه بلغم مالح[2].

ولجبرائيل من الكتب: كناشه الكبير الملقب بالكافى، رسالة فى عصب العين. مقالة فى ألم الدماغ بمشاركة فم المعدة والحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذيرفرغما[3]. الروضة الطبية:

---

(1) ابن أبى أصبيعة، عيون الأنباء، ص211 – 212 بتصرف.

(2) القفطى، الأخبار، ص101.

(3) عيون الأنباء، ص214.

نشرة بول سباط سنة 1927 فى القاهرة سنة 1927، وكتابه "مقالة فى العين" الذى رأى سباط مخطوطته فى مكتبة الجراح الخاصة بحلب.

تكاد تكون مؤلفات عائلة بختيشوع غائبة أو مفقودة. ومـــن أحـــسن السبل التى تساعد على الوقوف على نـــصوص منهـــا "حـــاوى" الـــرازى. فلقد اقتبس الرازى من مؤلفات العائلة كثير من النصوص، ودونّها منـــسوبة إلى أصحابها فى موسوعته الأهم، الحاوى.

جورجس، اعتمد فى الفالج على النفض كل أسبوع بالقوقايا وجوارش البلاذركل يوم، وإيارج ترمس فيكون هذا للنفض، وذلك لتبديل المزاج فإنـك لا تلبث إلا مديدة حتى يصلح مع المسح بدهن القسط، فإن كانت الحواس مع الفالج مظلمة فمل إلى الغرورو والسعوط، وامرخ الهامة بدهن القسط، ولطف الأغذية، واجعل الشراب ماء العسل، وخمرا عتيقاً .

الداء الذى يسمى أم الصبيان إنما هو تشنج يعرض مع حمى محرقة يابسة قشفة، ويكون البول مع ذلك أبيض . والصغار يصلون [إليه] أكثر لرطوبـة عصبهم ، ومن جاوز سبع سنين ثم حدث عليه منه شئ قوى لم يغلب منـه ، فعليك بالآبزن وحلب اللبن

الداء الذى يسمى أم الصبيان إنما هو تشنج يعرض مع حمى محرقة يابسة قشفة، ويكون البول مع ذلك أبيض . والصغار يـصلون [إليـه] أكثـر لرطوبة عصبهم ، ومن جاوز سبع سنين ثم حدث عليه منه شئ قـوى لـم يغلب منه ، فعليك بالآبزن وحلب اللبن على الرأس والسعوط بـدهن الـورد والقرع والبنفسج ولبن جارية، ولا تفارق الهامة الدهن واللبن ويضمد خـرز الصلب كله والعنق بالخمطى، ودهن بنفسج ، ودقيق بزر الكتان يفتر ويوضع عليه، ومتى برد مرخ بدهن بنفسج مفتر، وأسـخن الـضماد وأعـده عليـه ويسقى، أو تسقى المرضعة ما تسقى فى الأمراض الحادة وليكن فى موضـع فيه سرداب أو ما يعدله فى البرد والرطوبة. صليبياً على إن كـان الـصداع يخف ويهيج ويكثر بعقب التخم والشراب، ويهيج أكثر ذلك بالغدوات والأيام الباردة، والجشاء فاسد ويقيئ بلغما ومرة فالآفة من المعدة، وإن كـان دائمـاً وكثير السيلان من مجارى الدماغ، وكان فى العين ظلمة أو دمعـة، وكثـرة

النوم، والكسل، فإن ذلك خاص بالدماغ، وعلاجها جميعا التلطيف والإسهال بحب الصبر، والسعوط بمرارة الكركى والثليثا والمومياء، ويضمد الصدغان بضماد المرزنجوش، وورق الغار والشبت ونحوه فعالجه بهذا العلاج ثلاثة أيام، فهذا علاج الصداع الذى مع ثقل وبرد.

بختيشوع: ضماد نافع لوجع العين المفرط، صفاربيض مسلوق ودهن ورد، وزعفران، وحماما يضمد به فيسكن الوجع الشديد جداً .

يجب إذا لقط السبل، مضغ ملح وكمون وقطر فيه بخرقة، ويضمد بصفرة البيض، وينبغى أن يحرك العليل عينيه برفق إلى كل ناحية، لئلا يتشنج وينقبض إلى "جانب واحد" ويكحل من غد للقط بالاقراماطيقان الأكبر، ثم بعد ذلك بالأشياف .

ينفع من العشاء فصد القيفال، ثم فصد الآماق والإسهال والحقن الحادة، ثم الحجامة على القفاء، والعلق على الأصداغ، والأغذية اللطيفة السريعة الهضم، والأدوية المعطسة فى آخر الأمر، والقيئ على الريق، والأكحال الجالية بعد هذه الأشياء .

إن الانتشار من ضربة، وهذا يعمل بخاصيته وينفعه الورد الرطب واليابس، والصندل، والفلفل، والقرنفل، والنيلوفر، وورق الخلاف نافع جداً، ورهرته، فإذا سكنت الحدة فدقيق الباقلى بالشراب يعجن ويوضع عليه، قال : وإنه نافع للانتشار .

إن حشى بالآس ناصور العين أبرأه : الجوز الفج يحشى به ناصور العين يبرئه إن شاء الله .

جبرئيل يشدد ويجنو ويطيب، دقيق شعير وملح عجين بالسوية يلت بعسل ويعجن بمطبوخ ريحانى وقطران شامى ويخبز فى تنور على آجرة

حتى يحرق ويسحق ويلقى عليه وزن عشرين درهماً كزبازك، وسعد وفوفل أربعة أربعة دراهم، زنجبيل أربعة دراهم ويستعمل ويسكن الضرس المأكول أن يحشوه بأفيون أو فلونيا .

بختيشوع: يجعل فى الأكال حلتيت يسكن من ساعته ويجعل فيه موم لئلا ينحل وكذلك الجاوشير .

جورجس : الورم فى الحلق إما من ورم، يظن صاحبه أن فمه مملوؤة خمراً عتيقاً أو من صفراء، ويظن أن فى حلقه خلا حاذقا، أو من بلغم ويظن أن فى فمه ملحاً أو بورقاً ولا يكون من المرة السوداء <و> لا يعرض بسرعة لكنه يجئ أولاً فأولاً .

بختيشوع للسل العتيق وللحدبة وهو أجود شئ له: يطبخ لهم كل يوم سرطان مع ماء الشعير، وطعامه مخ بيض وأسفيذباج لين بشحم دجاج ودهن لوز ويجلس فى الآبزن بعد الطعام قليلالا يطيل وليمرخ بعد بدهن بنفسج.

جبريل : جربت للفواق الذى بالمبطون من خلاء : شخزنايا بماء بارد فوجدته نافعاً، والقرع أيضاً ينفع، والصبر رعلى العطش يقطعه، وينفع من الفواق الذى من اختلاف واستفراغ : لعاب بزرقطونا وماء الصمغ العربى وبزركتان وبزر مر ونحوها يسقى مرات بالنهار ويحل صمغ ثلاثة دراهم فى ماء حار ويسقى منه .

بختيشوع : الكرسنة إذا قليت وطحنت وأخذ منها كالجوزة معجونة بعسل نفعت من الهزال، ماء لسان الحمل نافع لمن غلب على مزاجه اليبس، وكذلك السمك الطرى والقرع والسويق وخاصة فى الصيف والأحشاء .

جورجس : إذا كان الوجع فى العانة فإنه قولنج، وإذا كان فى ناحية الظهر فإنه وجع الكلى .

ضماد نافع من القولنج الشديد : متخذ بأفيون وخبز ولبن وزعفران، وإذا اشتد القئ فاسقه رب الرمان بالنعنع .

ضماد نافع من القولنج الشديد : متخذ بأفيون وخبز ولبن وزعفران، وإذا اشتد القئ فاسقه رب الرمان بالنعنع .

حقنة نافعة من السحج الطرى، صفار ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق فى هاون نظيف مع أوقية دهن ورد خام ونصف درهم مرداسنج ودرهم ونصف اسفيذاج، ثم يفتر <المجموع> ويحقن <به>.

جبريل :دواء خاص بالاختلاف الكائن عن الكبد الشبية بماء اللحم، ورد صندل، سعد، قصب الزريرة أجزاء سواء يعجن بماء أطراف الآس أو برب الحصرم وتضمد <به> الكبد ويسقى رب الريباس ورب السانق، وأقراص الزرانيخ تنفع من الخلفة التى تكون من أجل البواسير وكل خلفة عتيقة .

جورجس: اسق العليل فى الحبن الزقى لبن الإبل مع أبوالها، رطلين لبن وأوقية من بولها ويتمشى قليلاً، ثم ينام وزده حتى يبلغ ثمانية أرطال فإن رأيت أنه يمشيه فلا ترد على أوقية بول، فإن لم يسهله فلا تسقه فإنه غير ملائم له، واخلط به إهليلجاً وسكراً فإن أمكن أن يأكل كل يوم مرتين فذلك وإلا فليأكل خبزاً مثروداً فى شراب لطيف أو ماء ولحم دجاج إن أكل لحماً لضعفه أعطه يوماً دراجاً ويوماً خبزاً ومأقا يابساً قد أنقع بطلاء ممزوج فإذا سقيته أسبوعين ونفض الماء كله فاكوه على البطن ولا تؤخره أكثر من عشرة أيام لئلا يقبل بعد ذلك الماء.

والحبن يعرض إما ليرقان كبدى حدث أو حميات طويلة دامت أو لكثرة شرب الماء البارد أو لكثرة التخم، فالكى ينفع اللحمة وربما نفع الزقى.

بختيشوع: أقراص تسمى العجلانية نافعة جداً من الاستسقاء: لحا عروق شبرم هليلج أصفر بالسوية ينخل <المجموع> بحريرة ويعجن بماء الهندباء ويوضع فى صلاية ويقرص من دانق ويسقى كل يوم قرصة مع درهمى سكر أبيض.

جبريل: من أجود ما وجدنا للطحال أن يسقى وزن خمسين درهماً من بزر الفنجنكشت وثلاثين درهماً من قشور أصل الكبر ينقع بخل ثقيف أسبوعاً <و> يجدد ذلك كل يوم ويجفف فى الظل ثم يسحق ويسقى كل يوم ثلاثة دراهم بسكنجبين مغلى فإنه أجود شئ عملناه للطحال.

جورجس: إذا كثرت الحرارة والدم فى القلب كثر الغشى، فعالجه بالفصد والإسهال والأغذية اللطيفة المطفئة وماء الشعير ونحوه، وإن كان فيه سوء مزاج بارد فإنه يجمد النبض، فعالجه بدواء المسك والدواء سهران وجوارش العنبر، وجوارش كسرى جيد بالغ وهو أفضلها، ودواء قباد الملك والحمام والطيب والشراب الريحانى.

بختيشوع: الهندباء متى دق <و> ضمد به القلب نفع من الخفقان، وكذلك الفودنج والسنبل إذا شرب نفع من الخفقان.

جورجس: علامات ضعف الكبد قلة الشهوة وتغير اللون إلى الخضرة والصفرة والبياض والقئ المرى ويبس اللسان وسواده ووجع فى الأضلاع اليمنى والتراقى مع سعلة وبياض الشفة ومرارة الفم وتهيج الوجه وينفع ضماد الاصطماخيقون إذا برد الكبد برداً شديداً، وضماد الصندلين إذا كان حاراً، والهندباء وخيارشنبر وعنب الثعلب للحارة، وماء الأصول ودواء اللك للبرودة وهو أحمر .



# ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

# (1) نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج من مخطوطات الحاوى التى اعتمدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

ارماسيس للشعرة في البرد عجيب

**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى**

**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأخيرة من الجزء الثانى**

**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث**

**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأخيرة من الجزء الثالث**

بسم الله الرحمن الرحيم

**مخطوطة ( أ )**

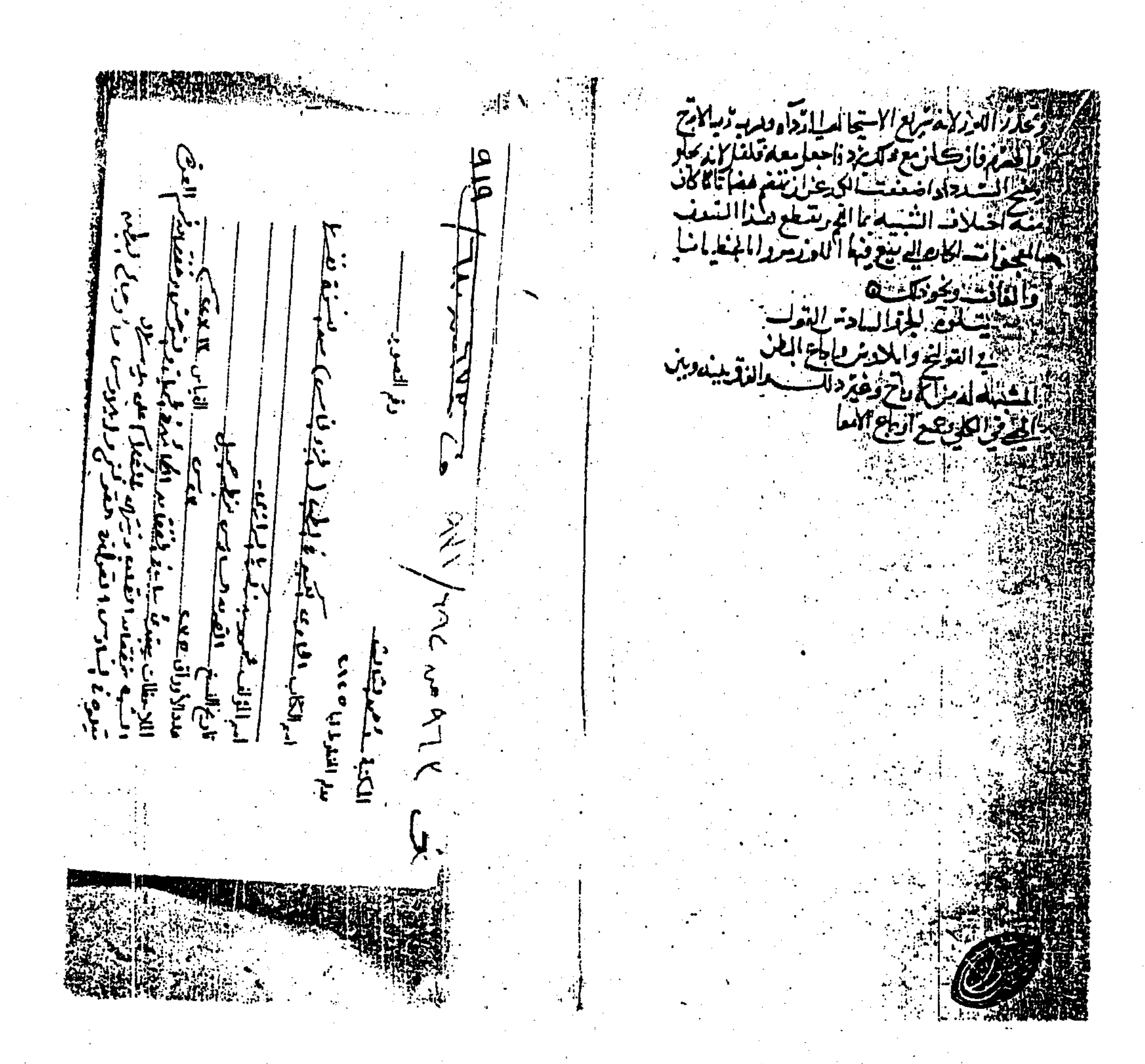
**الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع**

**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأخيرة من الجزء الرابع**

**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس**



**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأخيرة من الجزء الخامس**

بسم الله الرحمن الرحيم

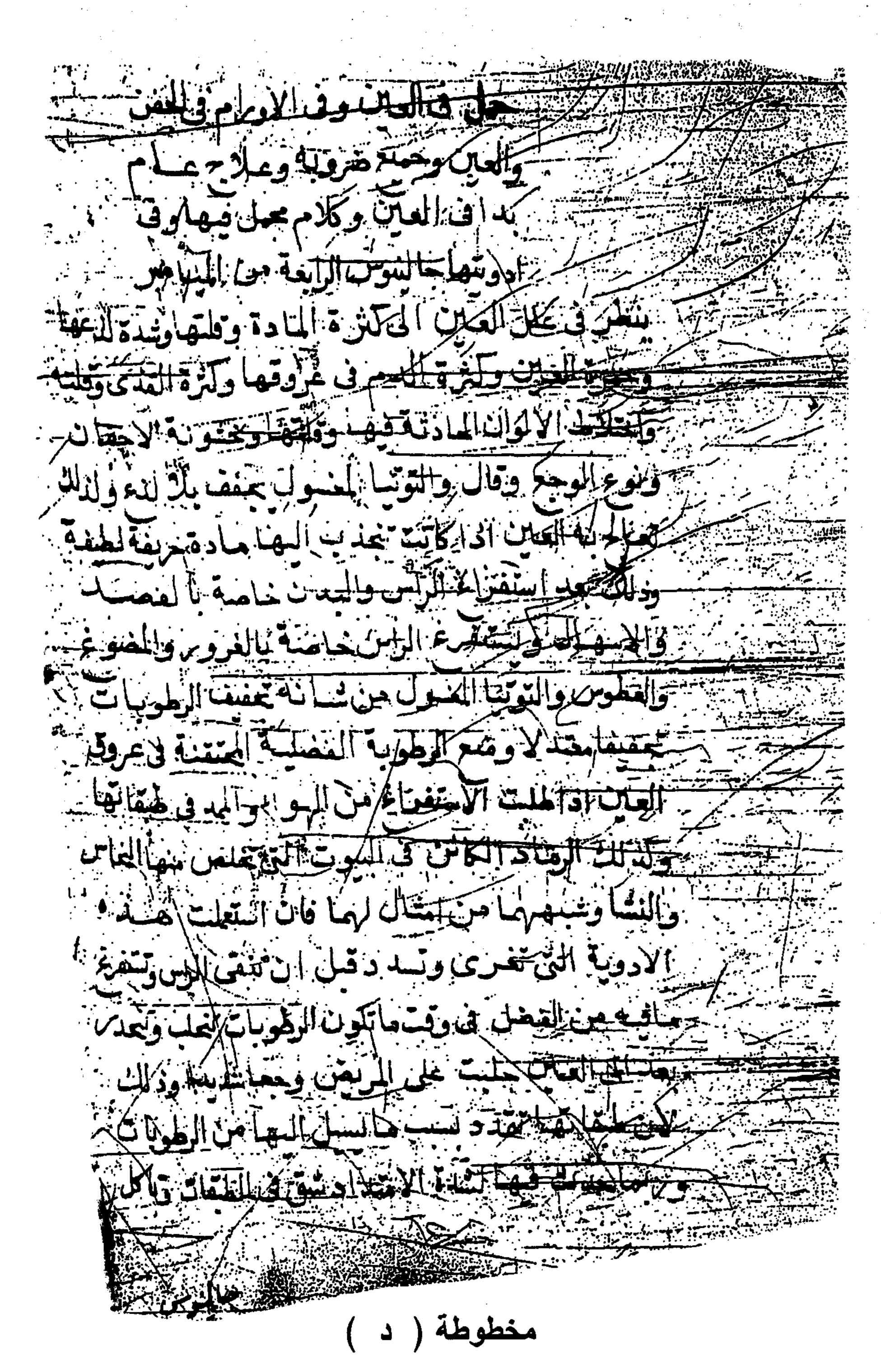
في البحران هل يكون أم لا وإن يكون أم ما هو
أو تعبيا محمودا أو سليما أو عسرا أو سهلا جيدا أو رديئا
وبأي نوع يكون وفي أي وقت ودو ثبوت هو أو غير ثبوت
والإعانة **قال جالينوس** في المقالة الأولى من
كتاب البحران ليس شيء أدل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير إلى الصلاح أو الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو اشتداد وقائه وأصعبه والمرض يحتمل إما في وقت تزيده
[illegible] إذا كانت القوة ضعيفة وأما في وقت
منتهاه فأما في وقت انحطاطه فلا لأن حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت إلا لعلة بادية جالينوس
لما أراد أن يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك إلى أن يعلم
أولا أوقات الأمراض إلى أن نعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ أول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لأن
الأمراض منها طويلة ومنها قصيرة ولأن النضج لا يكون إلا
بالقرب من المنتهى فحصر أكثر المقالة الأولى من كتاب البحران
بأوقات الأمراض والثانية بتعرف أنواع المرض والثالثة بعرض ما
في البحران علامات النضج إذا ظهرت منذ أول المرض دلت
على أن الانتقال يكون سريعا وعلامات التلف إن كانت ظاهرة
دلت على أن التلف يكون سريعا وإن نقصت فعلى أنه يكون
إبطاء **علامات البحران** ليس يجوز أن يظهر

**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر**

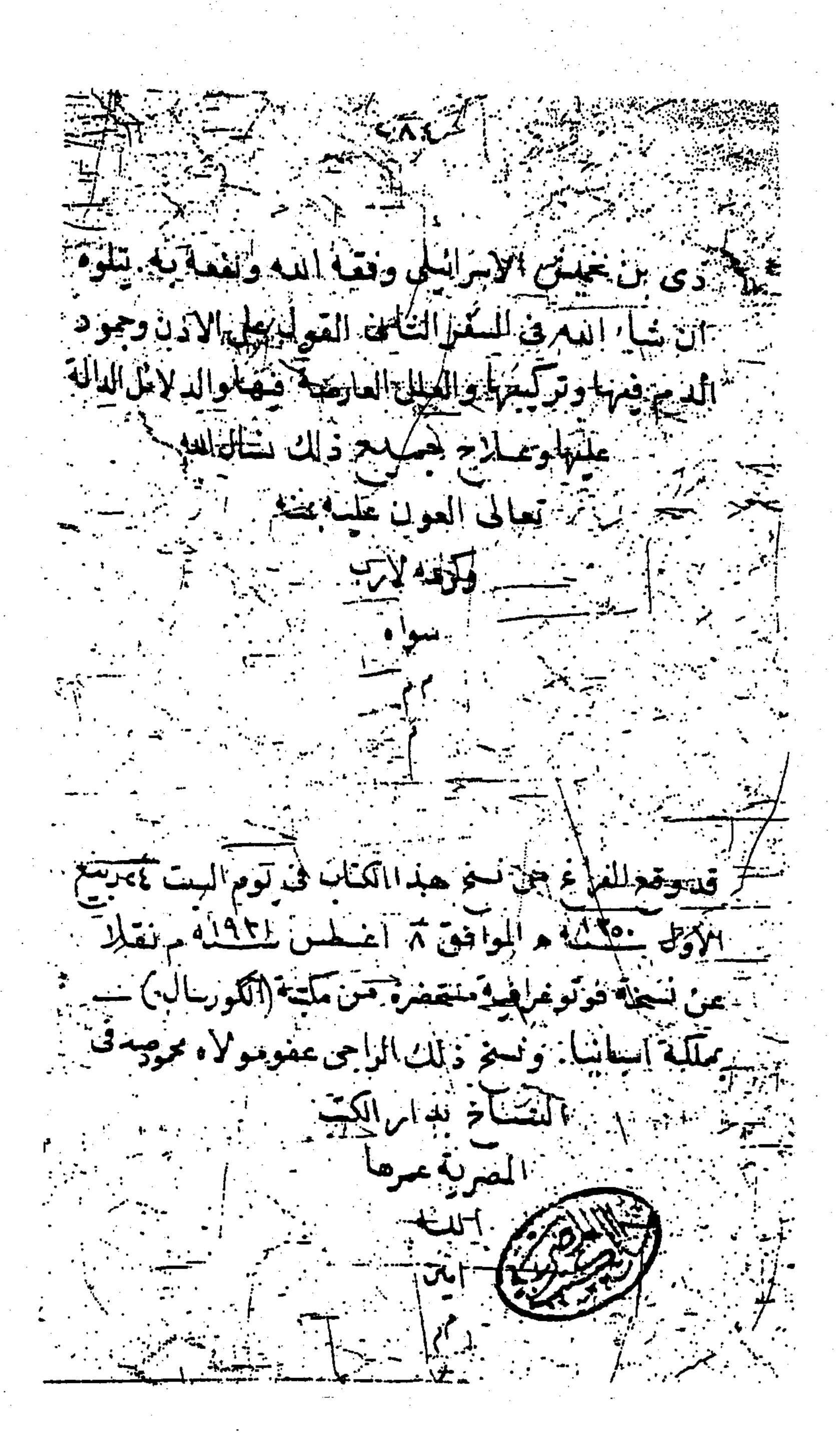
**مخطوطة ( أ )**

**الورقة الأخيرة من الجزء العاشر**


جمل في العين وفي الاورام في العين
والعين وجميع ضروبه وعلاج عام
بدا في العين وكلام مجمل فيها وفي
ادويتها جالينوس الرابعة من الميامر
ينظر في علل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها
و[illegible] العين وكثرة الدم في عروقها وكثرة المدة وقلته
واختلاف الوان المادة فيها وقلتها وثخونة الاجفان
ونوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك
يعالج به العين اذا كانت تجذب اليها مادة حريفة لطيفة
وذلك بعد استفراغ الراس والبدن خاصة بالفصد
والاسهال وبعد استفراغ الراس خاصة بالغرور والمضوغ
والقطور والتوتيا المغسول من شانه تجفيف الرطوبات
تجفيفا معتدلا ومنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق
العين اذا [illegible] الامتلاء من الهواء [illegible] في طبقاتها
ولذلك الرماد الكائن في البيوت التي يخلص منها النحاس
والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه
الادوية التي تعرى وقد قبل ان تنقى الراس وتستفرغ
ما فيه من الفضل في وقت ما تكون الرطوبات تحلب وتحدر
بها الى العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك
لان طبقاتها تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات
و[illegible] فيها لشدة الامتداد تنشق في الطبقات [illegible]

**مخطوطة ( د )**

**الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى**




**مخطوطة ( د )**

**الورقة الأخيرة من الجزء الثانى**

بسم الله الرحمن الرحيم
في الاذن وجود فيه الطرش والصمم
وثقل السمع والدود والوجع والدوي والطنين
والقروح والتبرد والورم من حر او برد
او ضربة وبعد خروج صديدها وبعد دبيبها والرياح
وجريان المدة وسيلان الرطوبات ودخول
الماء فيه واجتماع الوسخ وما يقع فيها
وغير ذلك من الآفات في اصولها وفروعها
قال جالينوس في اصناف الحميات ان من اوجاع الاذن
ما يدوم نوائب حمية البرد في قروح الاذن قال كان
رجل من قرية الحبش يعالج قرحة عتيقة كانت في الاذن
بالمرهم المتخذ بالقليميا فكانت تزداد في كل يوم عمودا وتقلل
صديدا اكثر تماما انه توهم ان في اقصى ثقب السمع ورم
تعالجه بالمرهم المتخذ من الاربعة الادوية فكان الاذن
قد اشرف على العفونة بذلك البرء واشر وانما كان يفعل
ذلك لان مرهم القليميا يدمل القروح التي في اليد
والرجل ادمالا جيدا وليس عندهم لا الكتاب دليل
على الادوية من الاعضاء فاراد ان يدمل قرحة الاذن
بالدواء الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن
وايضا فان بعضهم ان الورم ايما كان وحتى كان ينبغي
ان يعالج بالاشياء التي ترخي فلذلك عالج ذلك العلاج

**مخطوطة ( د )**

**الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث**

[illegible] عفن وقد [illegible] العلل ربما منتنا
اما في هذه المواضع عفن واما في بطون الدماغ
في فصل ذلك وحده ان شاء الله
مفردات ح بزر اللوف ينقي البواسير في الانف
وان كانت سرطانية د الدارشيشعان [illegible] الانف
اذا لطخ نثرات او دخل فيه فتيلة منه د الكندر قال
تقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو [illegible]
من الرعاف قوي [illegible] هذا اقوى ما يكون [illegible]
ويعرض من انفتاح شرايينه في [illegible] وينفع منه ان
يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الانف [illegible]
ويلوث فيه فتيلة وتحشى الانف [illegible]
وينفع من هذا النحو كافور وماء البادروج وماء رو[illegible]
الحمار لانه يصل من المصفى الى هناك فيكون قليلا
ويكون هذا الرعاف عقب [illegible]
الصداع وقد جربت ماء روث الحمار في شيء كانه به
ذلك فكان عجيبا ماء الكراث اذا خلط بخل قليل
ودفا في الكندر قطع الرعاف لا مثل له في ذلك
ك بزر اللوف اذا كانت في الخرق [illegible] اذهب
بواسير الانف والسرطان وقطع الرعاف
في ابتداء الرعاف الذي يكون في انفتاح العروق
والشرايين التي يكون منها [illegible] ويكون بعقب [illegible]

**مخطوطة ( د )**

**الورقة الأخيرة من الجزء الثالث**

بسم الله الرحمن الرحيم
قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة الواحدة في هذه قروح فاسقاقيرنيات بلحيه.
قال جالينوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تخلط وتتسع في الساقين والعضلتين تقطع وتسل وتشاحص.
العلل والامراض العروق التي تسمى قرسوس يسل ويخرج عن البدن الى ان تشق اللحم حتى تظهر الدالية
ثم يدخل العصا تحتها وتشال ثم تشق بالطول شقا واسعا واياك والعروض والتاريب ومن ان حتى يسيل ما فيه من الدم جميعا فاذا سال فالوى المرحتى تجله ما امكن ثم استر وما امكنك ان تسله بالكي قبل البتر فهو اجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين كي ينبغي ان يستفرغ الدم من صاحب الدوالي من يديه والساقين واسقيه بعد ما يخرج السود مرات ثم تقصد هذه العروق اجمع وتدعه يتسيل طوافها ثم تعاهد تنقص بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

ألمانه وإن كان من الرأس فاسمن الرأس
بالقرنا قودا وقوى الخلف بالمقصات
للقاب الكثير تمسك في الفرا قاقيا وعصير الآس
والموميا أو عصير السفرجل أو طبيخ العفص أو القوة
أو قشور الكندر.
تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي الكبير
جمع أبي بكر محمد بن زكريا الرازي يتلوه الجزء الثالث
إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من تصحيح الجزء الثاني من كتاب
الحاوي في صباح يوم السبت ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥
الموافق ٦ ع أغسطس ١٩٤٦ م بمقابلته على نسخة مصورة
من خزانة كتب الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون
بمصر [illegible] ويقول ناسخه العبد الفقير الراجي عفو مولاه
محمود صدقي الناسخ إن النسخة [illegible] ولا
بها كثرة التصحيف مما يدل على أن كاتبها في الغالب
لا يعرف العربية والتمس من كل مطلع على هذا أن يعذرني
للسبب السابق ذكره وقد بذلت ما في وسعي من الطاقة لرد
عبارات كثيرة إلى أصولها [illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

مخطوطة ( د )

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

قثا الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر
الثالثة اجود من الحنظل حار جدا يسهل البلغم والمرة
السوداء والماء الاصفر ويوافقه مما يخلط به الصبر
والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقوة
والسليخة والارمني والزراوند المدحرج والانيسون وبزر
الكرفس الجبلي والغاريقون والسكبينج والمقل والتربد
والملح الهندي وحب الملحان وحب النيل فانه نافع
من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السوداء
والفالج واللقوة وان خلطت بهذه الاشياء كان معجونا
نافعا للعلة موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى
ان يخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده
كفاية ومقدار شربته القوي ربع درهم فان اردت
ان تكسر حدته فاخلطه مع صمغ وطين ارمني فاذا
خلطته في المعجونات فانه تكسر قوته.
قال ورق اللاهودانية ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر
وان سقي عصارته او لبنه اخلط وقاوم لبن جميع
اليتوع اقوى فعلا من ورقها وهو يسقط البدن.
قال ورق حب السمنة يسهل صفراء وبلغما بقوة وان
اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل
البطن في رفق صفراء وبلغما معا ومذهبها في الاسهال
مذهب حب التراطم اذا سقي وان احتقن به فاما

**مخطوطة ( د )**

**صفحة 3 من الجزء الخامس**

[illegible] البادهان [illegible]
[illegible] والشربة [illegible]
[illegible] الهندبا والرازيانج جيد للورم.
تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي
ويتلوه ان شاء الله في السادس
الكلام في اليرقان
والحمد لله رب
العالمين
٣٣

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين
٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ هـ الموافق [illegible] اكتوبر [illegible] م
نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور ماكس
مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء ايضا كثير التصحيف والتحريف
كما الاجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود حمدي
النساخ بدار الكتب المصرية ادام الله
عمارها ولا زالت منهلا عذبا
لرواد العلم آمين

آمين

مخطوطة ( د )

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

ثم من كان يشكو ... من النقرس

دون الخراسيف في آخره سد تهم بالاطعمة والاشربة

والادوية الملطفة ثم استفرغهم مرة صفرا ثم قوى قبل

في مرة ومن لا يبرأ استفرغهم انشبا نته اقوى ثم ... 

قوية حتى انه يعده لذعا وخرج منه مرة لطيف

فصالاحمر الصفرا والحرا فيبرؤن البتة والذى ينبغى

في مثل هذا اليرقان ان المرارة امتلأت فتمددت تعرض

لها ما عرض للمثانة اذا امتلأت بكثرة البول ان يحصر

البول فانه عند ذلك يحتاج ... خروج ... 

منها حتى ترجع الى حالتها الطبيعية استفرغ باخره ...

المقالة الثالثة

المقالة السادسة قال اذا اعتل الكبد وتحدث

عن ذلك يرقان اسود كانه مركب من مرة صفرا مخلوط بالمرة

النافعة من الحمام باليرقان الكائن من جهة الطحال ... 

يدهن سريعا بالحمام وبالدلك بالادهان المحللة والادوية

الموسعة للمسام نحو دهن الشبث والبابونج ودهن الاقحوان

ونحوه قال والادوية الحارة تضر من به منهم حمى فاما

من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزور

المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد في كبده

فما تنفعه الادوية التي تجلو الكبد جلاء قويا فاما من

اصابه يرقان بسبب ورم في كبده فما ينتفع بما يسقى

**مخطوطة ( د )**

**صفحة 3 من الجزء السادس**

سريع الاستحالة الى برادة ويشرب رب الاترج والحصرم
فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يجلو ويفتح
السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان
فيه اختلاف الشبيه بماء اللحم وينفع هذا الضعف
المعجونات الحارة التي يقع فيها اللوز المر والفنطيانا
ونحو ذلك ويتلوه في القولنج وايلاوس واوجاع البطن
مشبهة نه من الايارج وغير ذلك.
تم الجلد السادس من الحاوي بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
وآله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوي
في يوم السبت ٨ رجب ١٣٤٣ الموافق ٢ فبراير ١٩٢٤ م نقلا عن
نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس مايرهوف الالماني
الجنس والاختصاصي في طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد
الفقير محمود صدقي النساخ بدار الكتب المصرية
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة
الاغلاط وقد بذلت جهدي قدر الطاقة في تصحيح كلمات
كثيرة

**مخطوطة ( د )**

**الصفحة الأخيرة من الجزء السادس**

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة ويفرق الصفن جيد
في هذا الموضع لهذا ان سلق او شوي وصير في ضمن سلوق
او احتملت في اكليل الملك ضمادا نافعا جدا ومن المقعدة
بزر البنج اذا دق وتضمد به نافع من ورم حصى رة
دهن الخطمية نافع من اورام المقعدة
د البان نافع مستعمل وحده ومع الادوية المسكنة
المحللة مضاعفة قوتها مشروب في اوجاع المقعدة ومن
... فيه او فرزجة ورمانية.
جالينوس وكذلك في الاورام الحادثة في المقعدة ومنها
ايضا وجالينوس ان يضمد به ... وقد يسكن بورم ... الحادث
في المقعدة ... اذا خلط ... ومن ... لورام
البيضة البارضة في الانثيين.
د ... الورد ... ورم ... ومن ...
... ان ... وحده ويخلط ... ومع ورق
... يسكن الاورام ... البارضة للانثيين
د قال جالينوس متى ... وحده ... وضمد به
كان ... الاورام ... في ...
سلوق اذا خلط مع اكليل الملك ... او
... ويابس ... المقعدة و...
في ... الاورام ... في هذه المواضع.
... الاشرب والعصارات البارزة ... في كتاب ...

**مخطوطة ( د )**

**صفحة 3 من الجزء السابع**

ناشف ومعدته حارة كمدة .
تم الجزء السابع من كتاب الحاوى ويتلوه فى الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال فى اسر البول البتة وعسر خروجه
وقلته واستعمال الملولة والتقطير الذى يعسر التعريف
والتقسيم والعلاج والاستعداد
والانذار والاحتراس.

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء فى يوم السبت ٢٨
رجب سنة ١٣٥٢ه الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣م نقلا عن نسخة
خطية مستعارة من كتاب الدكتور ماير هوف طبيب العيون
ويقول ناسخه العبد الفقير الى الله محمود صدقى النساخ
بالدار الكتب المصرية ان هذا الجزء ايضا كسابقه كثير التصحيف
والتحريف لان الناسخ واحد وعذرى فى ذلك بارز والله
اللهم اسأله تعالى أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الصواب
وصلى الله على من لا نبى بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم

مخطوطة ( د )

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في حصر البول البتة وعسره وحرقته وتقطيره وسلسانه

البولة والتقطير الذي يعسر الخروج وتدبيره و...

والعلاج والاستعداد والاحتراس

قال جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء

واما العلاج بالقاطير وهي الالة التي يبول بها اصحاب

حصر البول فلست احتاج ان اقول انه لم يستطيعوا احد

ان يعالج بها علاجا جيدا دون ان يكون عارفا بوضع

المثانة وبخلقتها معرفة حقيقية

الاعضاء الالية اذا احتبس البول فانه يحتاج ان

ننظر هل ذلك عن الكلى ومجاري البول منها الى

المثانة ام في مجرى البول من المثانة فان كان

في المثانة هو فتأمل فان المثانة مملوءة وحينئذ ينبغي

ان ننظر هل المجرى مسدود او فعل العضلة التي

يعسر بها لخروج البول

... ينبغي ان يرجع الى التجربة لان خروج البول

**مخطوطة ( د )**

**الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن**

اياما كثيرة حتى ينص
من التدبير فالطيف
الموكلة بعد الطعام .
تم الجزء الثامن من كتاب الحاوى
والحمد لله حق حمده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا
م
م

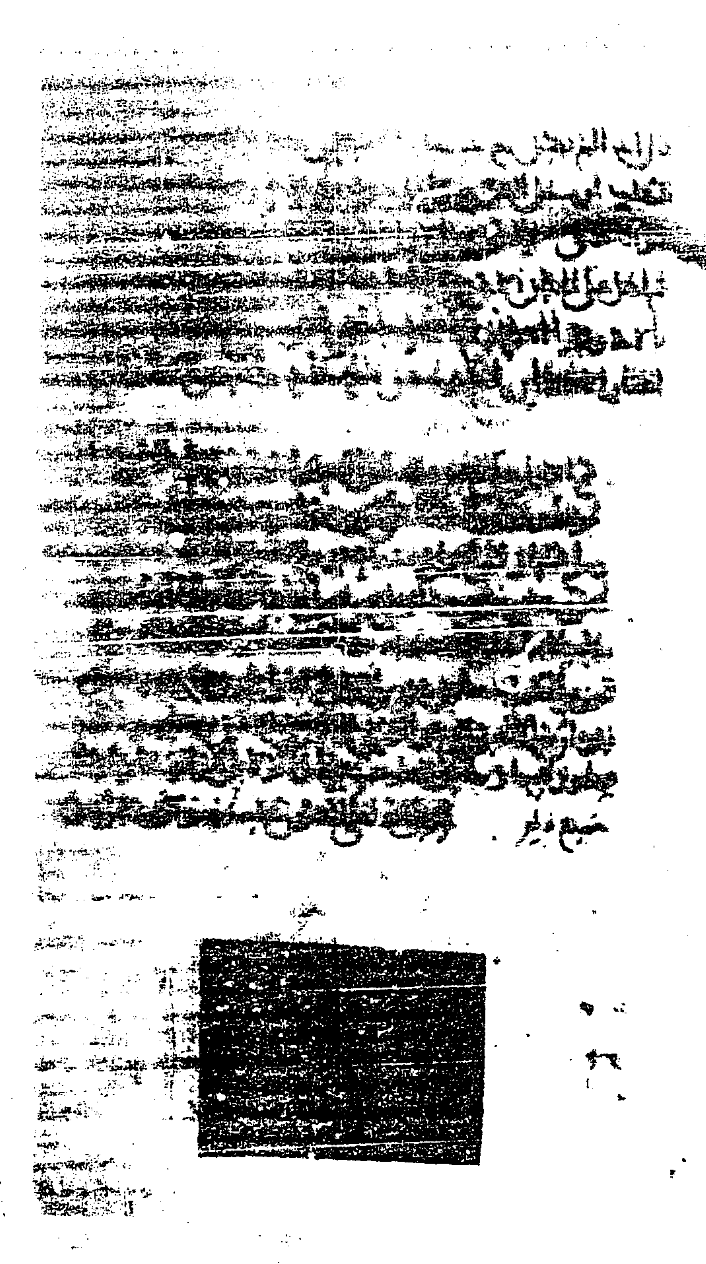
قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوى
لمحمد بن ابى بكر الرازى فى يوم السبت ٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ
الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية مصورة
من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائى فى طب
العيون والالمانى الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من
كتاب الحاوى اولاها الجزء الثانى وآخرها الجزء الثامن وهى
منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر
لى والله اعلم غير ملم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت
المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا
فى الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدى قدر ما استطيع فى تصحيح

مخطوطة ( د )

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

مخطوطة ( ر )

الورقة الأولى (وجه)



**مخطوطة ( ر )**

**الورقة الأخيرة (ظهر)**

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

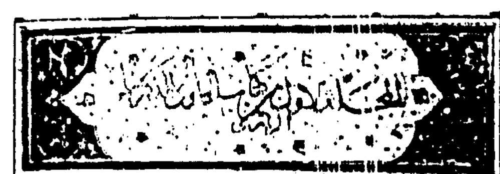
[illegible]

مخطوطة ( س )

الورقة الأولى (وجه)

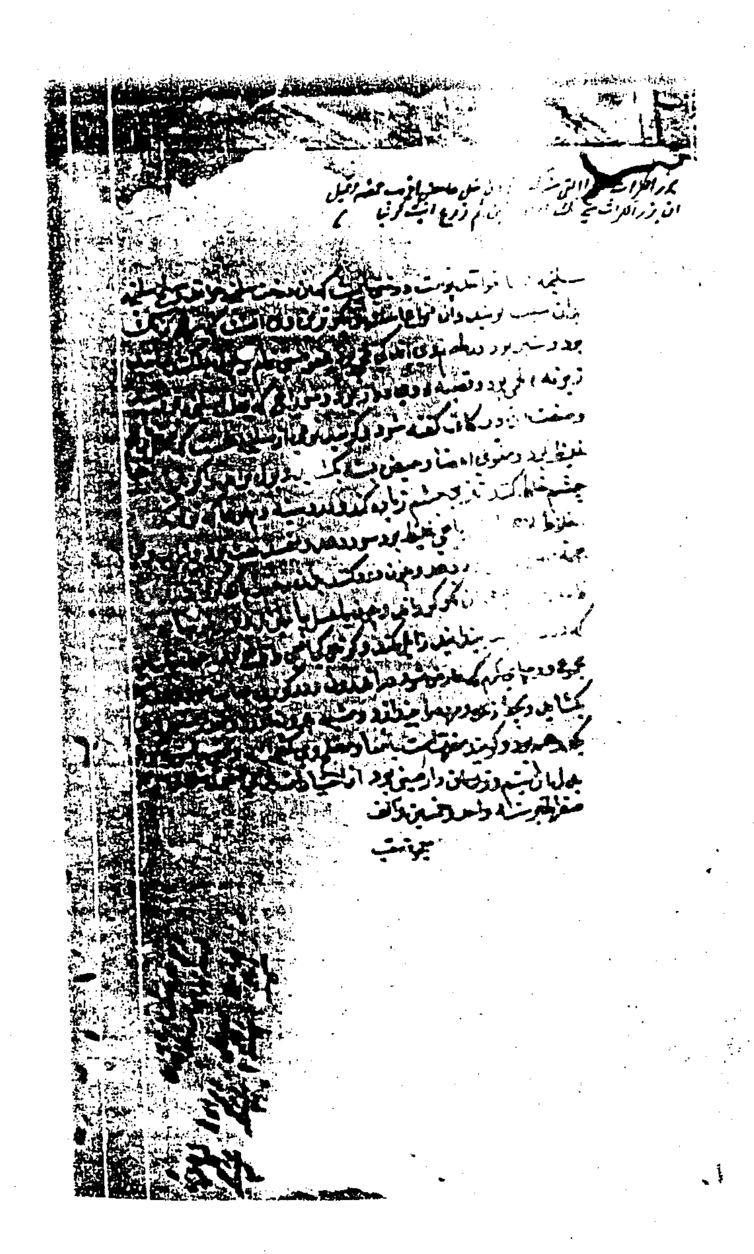
مخطوطة ( س )

الصفحة الأخيرة



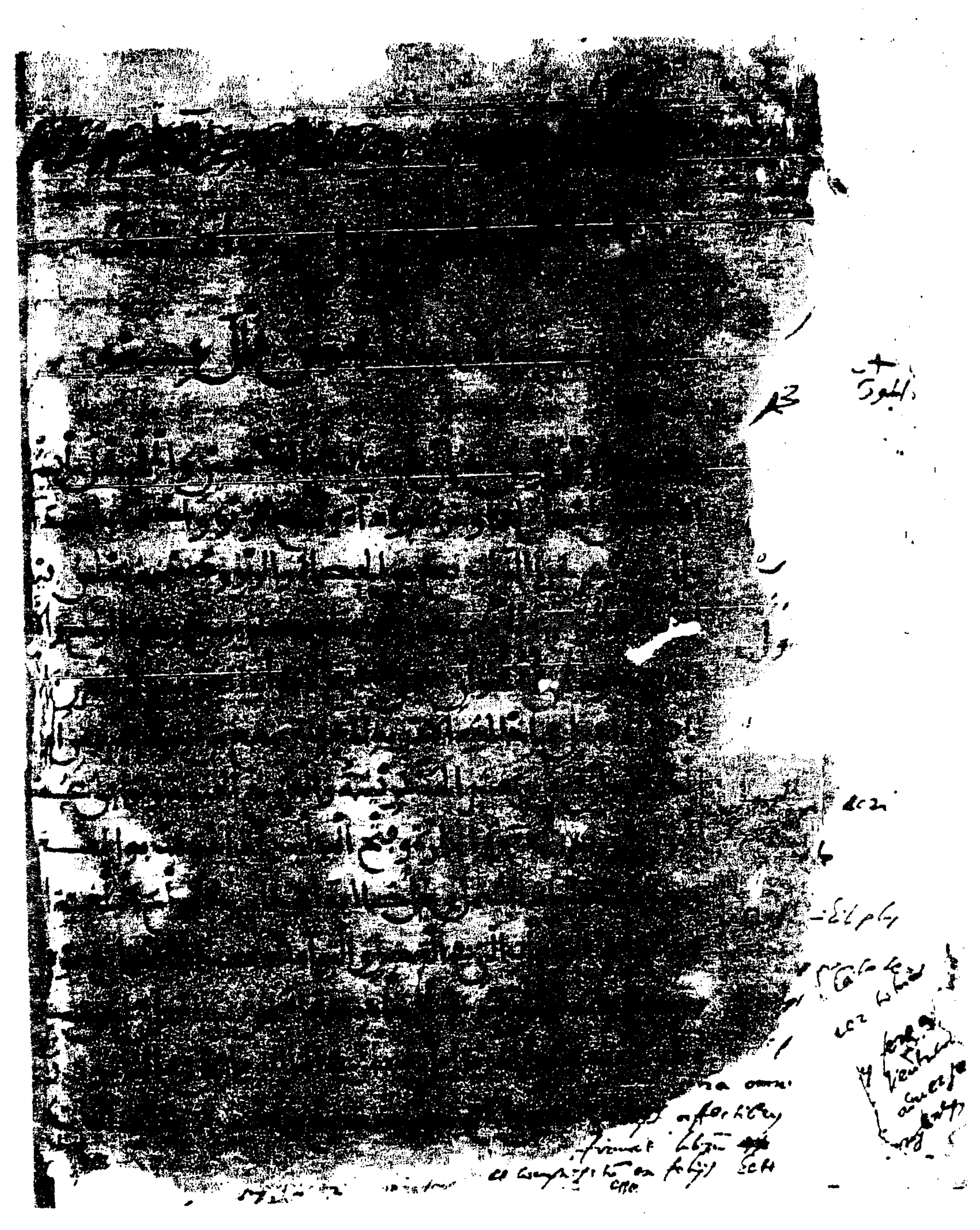
**مخطوطة ( ش )**

**الورقة الأولى (وجه)**



مخطوطة ( ش )

الورقة الأخيرة (ظهر)



مخطوطة ( ك )

الصفحة الأولى

ان لم يزد والبقلة وا[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في المعدة [illegible]

وماء الرمان والريباس [illegible] يجب [illegible]

تسكنه ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]

البقول البارده ودهن الورد ويصب على الراس ووضع [illegible]

وان كان الهواء باردا كشفنا الهواء والعطش الحادث عن جماع [illegible]

والحادث عن حرارة الكبد يعالجه البقلة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجها

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القئ والماء

الحار والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكاين عن حرارة في

الادوية المفردة في الخل يجب في تسكين العطش ان كان مع العطش لهيب

فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالتركيب ۝ والماء

الملح انما يعطش لانه يجفف والزمن ينتفع منه قال جالينوس ان تركيبه وفيها حرارة

مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين العطش لانه يبرد ويجفف ومن يكون

في الاستسقاء عن ما يجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة وفي من فيه في معدته

بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والكبد والتعب

فانه حادث عن حرارة ويبس

يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ۝

مخطوطة ( ك )

الصفحة الأخيرة

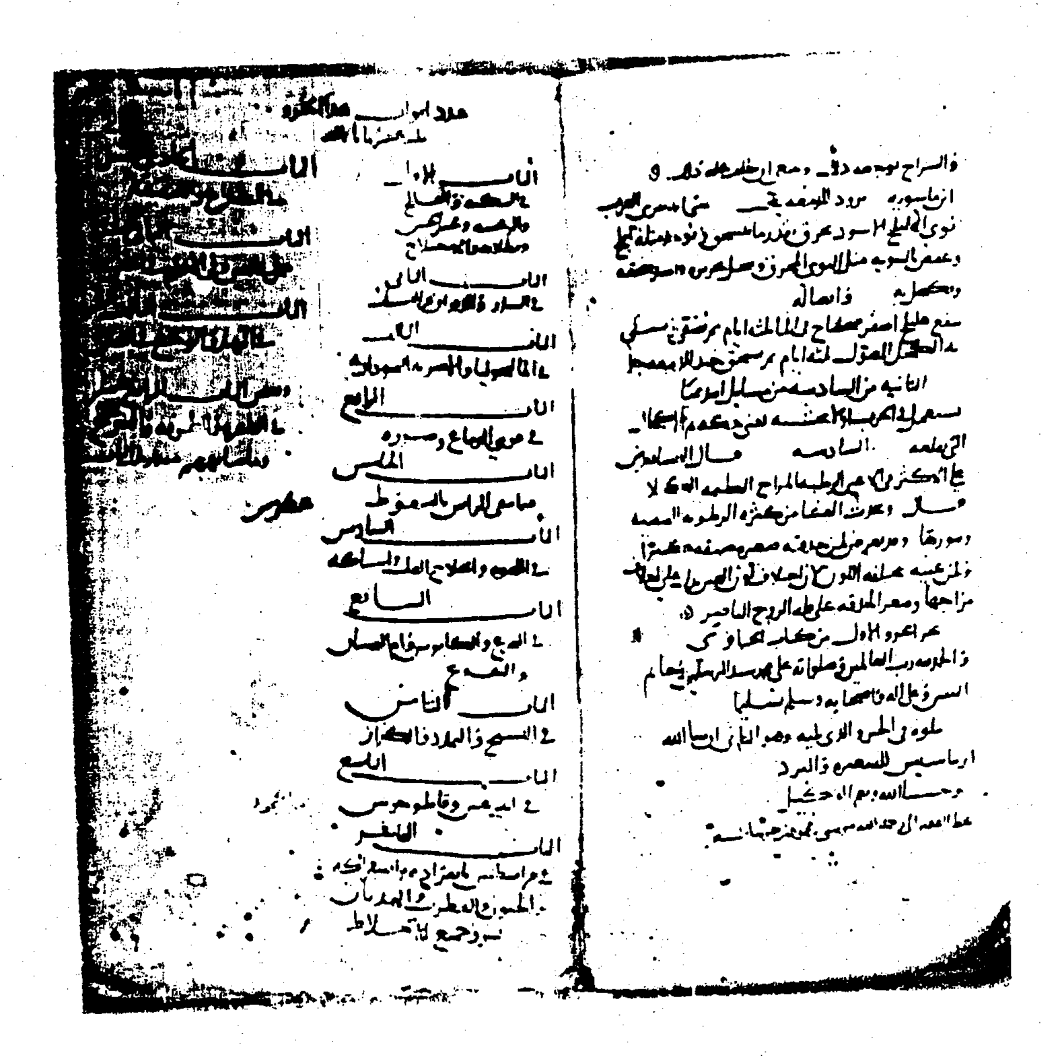
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار وصلواته على
عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين
من عترته الأخيار وسلامه
هذا كتاب ألفه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي المتطبب
في [illegible] جميع الامراض الكائنة في بدن الانسان [illegible]
وسماه [illegible] يستغنى به عن جميع [illegible]
[illegible] الصناعة [illegible] ذكر ذلك من راس
الانسان وما يتولد من الامراض [illegible] السكته
بسم الله الرحمن الرحيم في السكته والفالج واللقوه
والرعشه [illegible] والاختلاج [illegible]
[illegible] والحركه [illegible] العصب

المقالة الأولى
من الأعضاء الآلية

قال ينبغي ان يكون [illegible] العصب الذي يجري الى كل
واحد من الاعضا [illegible] عصب [illegible] عصب
الحركه فان العصب الذي [illegible] في الجلد [illegible] والذي
لا يكون منه الوتر [illegible] العصب [illegible]
بالعرض او رض او شدة او ورم يحدث فيه او برد
شديد يصيبه [illegible] الورم والشدة والبرد [illegible]
[illegible] وان حدث [illegible]
العصب [illegible] الاعضا التي [illegible]
فان [illegible] العصب [illegible] الاعضا [illegible]

**مخطوطة ( م )**

**الورقة الأولى (وجه)**



**مخطوطة ( م )**

**الورقة الأخيرة**

وقف الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]



مخطوطة (ى)

الصفحة الأولى

مخطوطة ( ى )

الصفحة الأخيرة

## (2) رمــوز التحقيــق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بإيران رقم 2081 (2)

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

– : **حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.**

+ : **حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.**

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حــرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

<> : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقــواس أضــفتها لــضبط سياق النص.

# (3) نصوص آل بختيشوع المحققة فى حاوى الرازى :

## فى الباب الأول

## فـــى الفالـــج والتشنـــج

بختيشوع: ورق الباذروج[1]، إن جعل فى الأنف، أو قطـــر مـــن عصارته وأُسعط به، قطع[2] العطاس المفـــرد، وإذا كـــبس العنـــق وســـد المنخرين انقطع العطاس .

المر[3] إن أُسعط بـــدانق منـــه، جلّـــى الـــدماغ وأخـــرج عنـــه

---

(1) الباذروج: نوع من أنواع الريحان. قال عنه الرازى فى كتابه "دفع مضار الأغذية": يولـــد الصفراء، والإكثار منه يظلم البصر خاصة إذا أكل مع الكوامخ المالحة ويـــصلحه. الخـــل والخيار، وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان، ونافع من الغشى. وقال عنه ابن سينا فـــى كتاب "فى الأدوية القلبية": فيه عطرية مع قبض شديد وتسخين. وقال فى مفردات القانون: فيه قوى متضادة، ويسرع إلى التعفن، ويولد خلطاً رديئاً سوداوياً، وعصارته قطوراً نافعة للرعاف (النزيف الأنفى) وخاصة بخل وكافور. وهو مما يسكن العطاس، ويجفف الرئـــة والصدر، وماؤه جيد لنفث الدم، ولكنه يعقل البطن هنا (راجع ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، 105/1).

(2) – س .

(3) مر : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التى تسمى باليونانيـــة بالـــشوكة المصرية ، تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبوارى قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساقها ، ومنها ما يسمى ودنانستاس وهو دسم ومنه تخرج الميعـــة السائلة إذا عصر ومنه ما يسمى عابيدا وهو دسم جداً وشجرته تكـــون فـــى أرض طيبـــة سمينة ، وإذا عصر ماؤه أخرج ميعة سائلة كثيرة وأجوده المر الذى يقـــال لـــه طرعلـــود وطيقى ، ويسمى بهذا الاسم فى البلاد التى يكون منها ولونه إلى الخضرة ما هـــو لـــذاع صاف ومنه ما يقال له ليطى وهو بعد الأول وفيه لين تحت المجسة مثل ما لمقل اليهود فى رائحته وشجرته تكون فى مواضع شمسية ، ومنه ما اسمه قوقاليس وهو حسن جداً أملس=

الأرياح[1] الغليظة .

عطوس جيد جداً: كندس[2] جزء، وبزر ورد جزآن، إذا كانت حدة وحرارة ، أو خذ بزر الورد وقصب الذريرة[3] .

---

=أسود كأن فيه أثر تلويح النار ، وأردأ ما يكون من المر هو الذى يقال له أرغاسيتى وهو هش ليس بدسم حريف يشبه الصمغ فى المنظر والقوة ، والمر الذى يقال له أمنى هو أيضاً مرذول وقد يعمل أقراص من ثفل المر. الرازى فى جامعه : ينفع من أوجاع الكلى والمثانة ويفتح ويذهب نفخ المعدة والمغص ووجع الأرحام والمفاصل وينفع من السموم ويفتح ويخرج الديدان ويذهب ورم الطحال ويحلل الأورام. وقال فى المنصورى : يسدد وينوم وينفع من لذع العقارب شرباً. ابن سينا : يمنع التعفن حتى أنه يمسك الميت ويحفظه من التعفن والتغير والنتن ويجفف الفضول الخامية. الغافقى : يجفف البلغم وينقى الأعضاء الباطنة ويفتح السدد ، وإذا شربت منه المرأة التى قد أشرف عليها نزف الدم وزن نصف درهم فى بيضة نميرشت أمسك عنها الدم (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 430/2-432).

(1) الأرياح : يقولون هبت الأرياح مقايسة على قولهم رياح ، وهو خطأ بين ووهم مستهجر والصواب أن يقال : عبت الأرواح (الحريـر ، درة الغواص فى أوهام الخواص) وفى الصحاح : الريح واحدة الرياح والأرياح وقد تجمع على أرواح لأن اصلها الواو وإنما جاءت بالياء لإنكسار ما قبلها وإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة ، مادة روح) وعلق الزبيدى فى تاج العروس على الأرياح بأنها شاذة.

(2) كندس : نبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية ، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لون أبيض مخضر تخلف ثماراً عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تستعمل هى والجذور فى العلاج . (الرازى، وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، معهد المخطوطات، الكويت 1987، ص 633).

(3) قصب الذريرة Calamus : نبات دائم من الفصيلة القلقاسية Araceae ، له ريزومات عطرة متفرعة وأفرعاً هوائية تحمل أوراقاً ناعمة منبسطة والنورة خضراء طويلة تحمل أزهاراً صغيرة وحيدة الجنس. ويسمى النبات بقصب الطيب لأنه من الأطياب وقد ورد ذكره فى التوراة ضمن أفخر الأطياب (المر، القرفة، السليخة، وقصب الذريرة) . والعضو الطبى من النبات هو الجذور والتى يستخرج منها زيت يقوى المعدة ويستعمل ضد حمى الملاريا وضد الانهاك وسوء الهضم ، وهذا الزيت العطرى مذكور فى الفارماكوبيا=

سعوط ينقى الرأس جيد جدا: شحم الحنظل(1)، اسطوخوذوس(2)، كندس ، افتيمون(3)، يجمع ويسعط بقليل منه.

---

=الألمانية. وذكر جريريرو فى كتابه أن الريزومات تستعمل فى الفلبين كمنبه ومسكن ومخرج للرياح ولعلاج الروماتزم (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل والعقاقير، دار الفكر العربى، القاهرة بدون تاريخ، ص 204).

(1) شحم الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، التذكرة، طبعة مكتبة الثقافة العلمية، بدون تاريخ، جـ1، ص 151).

(2) الاسطوخوذوس : هو الاسطوخودس : Lavandula stoechos : اسم يونانى ، قال عنه ابن الجزار يعنى موقف الأرواح أو حافظها . ومن اسمائه : الكمون الهندى ، اللحلاح (فى بلاد المغرب) ، وفى أوربا الخزامى ، ووعرفه العرب باسم الضرم . وهو عبارة عن شجيرات برية لا يزيد ارتفاعها على قدمين، بعضها منتصب وبعضها منبطح ، أوراقها خيطية ، وأزهارها بنفسجية أو بيضاء اللون بشكل سنبلية بيضاوية الشكل ، ولكل من الأوراق والأزهار رائحة عطرية مقبولة وطعم حريف مع مرارة يسيرة . قال عنه جالينوس : طعم هذا النبات مر ، ومزاجه مركب من جوهر أرضى بسببه يقبض، ومن جوهر أرضى آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مراً ، وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جمعيه الأعضاء الباطنة والبدن كله (جامع ابن البيطار 33/1 ، والرازى ، المنصورى ، ص 580).

(3) أفتيمون: يونانى معناه دواء الجنون، وهو نبات حريف له رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وورق أخضر، وزهر يميل إلى الحمرة، وبذور دون الخردل. قال فيه داود : متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب ، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً ، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا (تذكرة داود 58/1).

جورجس: اعتمد فى الفالج[1] على النفض كل أسبوع بالقوقايـــا[2] وجوارش البلاذر[3] كل يوم ، وإيارج ترمس فيكون هذا للـــنفض ، وذاك لتبديل المزاج فإنك لا تلبث إلا مديدة[4] حتى يصلح مـــع المـــسح بـــدهن القسط[5]، فإن كانت[6] الحواس مع الفالج مظلمـــة فمـــل إلـــى الغـــرورو

---

(1) فالج Hemiplegia : هو غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحـد شـقى البـدن، ويـشمل الطرف العلوى والسفلى، وربما يتبع ذلك اللسان أيضاً، ويحدث نتيجة إنسداد أو نزف فـى أحد شرايين الدماغ (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ، دار الفـضيلة ، القاهرة بدون تاريخ ، ص 262).

(2) القوقايا: نوع من التراكيب العلاجية، تتركب من ستة مفردات هكذا: أيارج فيقرا عـشرة دراهم، شحم الحنظل ثلاثة دراهم وثلث، سقمونيا درهمان ونصف، اسطوخودس وتربـد، من كل واحد خمسة دراهم. يُدق ويُنخل كل واحد على حدة، ثم يعاود سحقه، ويُعجن بمـاء عنب الثعلب، ويُحبب حباً صغيراً مثل الحمص (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعـة المحققة، ص 378).

(3) البلاذُر: شجر ينبت فى بلاد الهند وجنوب آسيا لا يرتفع كثيراً. ثماره جوزية الشكل فـى داخلها رطوبة سائلة شديدة الحلاوة لذيذة الطعم . (الرازى ، المنصورى، الطبعة المحققة، ص 587).

(4) مُدَيدة : تصغير مُدة ، أى وقت يسير .

(5) القسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى ، وأسود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض ، والرأس هو الشامى منه. وهو يقطـع الـصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فـى الزيـت وقطـر، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن، وأوجاع الصدر والمعدة والكبـد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضـمن مـا ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى ، والرئـة ويـصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (تذكرة داود 296/1).

(6) – س .

والسعوط[1]، وامرخ الهامة[2] بدهن القسط ، ولطف الأغذية ، واجعل الشراب ماء العسل ، وخمرا عتيقاً .

جورجس الداء الذى يسمى أم الصبيان إنما هو تشنج[3] يعرض مع حمى محرقة يابسة قشفة ، ويكون البول مع ذلك أبيض. والصغار يصلون [إليه] [4] أكثر لرطوبة عصبهم، ومن جاوز سبع سنين ثم حدث عليه منه شئ قوى[5] لم يغلب منه، فعليك بالآبزن وحلب اللبن على الرأس والسعوط بدهن[6] الورد والقرع والبنفسج[7] ولبن جارية ، ولا تفارق الهامة الدهن

---

(1) السعوط: هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(2) الهامة : الرأس ، والجمع : هام .

(3) التشنج : تقبض عضلى عنيف غير إرادى .

(4) س ، ش ، م : منه .

(5) ش : أقوى .

(6) دهن الورد: قال ديسقوريدس فى كيفية صناعته: خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق، وبق الأذخر وأعجنه بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره وأطبخه بالزيت، وحركه فى طبخك إياه، ثم صفه، ثم أطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء ، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة ، وحركه كثيراً ، وفى تحريكك له أعصره عصراً رفيقاً ودعه يستنقع ليلة، ثم أعصره، فإذا رسب عصيره، فصيره فى إجانة ملطخة بعسل، ثم صير ثقل الورد فى إناء، ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفص وأعصرها ثانية. وعن منافعه قال داود : ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة (داود الأنطاكى ، التذكرة 178/1).

(7) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع ، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض للصبيان وهو المسمى "أم الصبيان" . وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، جـ1، ص 156).

واللبن ويضمد خرز الصلب كله والعنق بالخطمى[1]، ودهن بنفسج ، ودقيق بزر الكتان[2] يفتر ويوضع عليه ، ومتى برد مرخ بدهن بنفسج مفتر ، وأسخن الضماد وأعده عليه ويسقى ، أو تسقى المرضعة ما تسقى فى الأمراض الحادة وليكن فى موضع[3][4] فيه سرداب أو ما يعدله فى البرد والرطوبة .

---

(1) الخطمى (الخطمية) Althaea: نبات حولى شتوى مزهر يزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، ويزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهوره لا تصلح للقطف. وإذا تُرك النبات منزرعاً فى الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75 – 150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها... والأزهار مختلفة الألوان منها الوردى والأبيض والبنفسجى، والأصفر الكريمى. وموطن النبات الأصلى هو جنوب ووسط أوربا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى إلتهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة. ومسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية لإكسابها حجماً كبيراً، ومضغ الأطفال لأوراقها الجافة تخفف من آلام التسسنين لديهم. ويشفى البهاق دهاناً مع الجلوس فى الشمس (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 333/1 – 334).

(2) الكتان Flax : عشب حولى يحمل أوراقاً بسيطة جالسة. ينتهى الفرع بزهرة زرقاء ، والثمرة علبة تتفتح تفتحاً حاجزياً ويزرع بمصر من أيام الفراعنة من أجل أليافه المستعملة فى صنع المنسوجات الكتانية ، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البيضاوية الشكل ، المدببة الأطراف . وتستخدم بذور الكتان لعمل اللبخ والضمادات ، كما تستخدم فى تحضير نقيع يُشرب لمداواة نزلات البرد فى الحلق والأنابيب الشعبية ، وتفيد المعدة ، والتهاب الكُلى والمثانة ، وتساعد قليلاً على إدرار البول. ويؤخذ زيت بذر الكتان من الباطن لتلطيف التهابات الغشاء المخاطى، وتسكين آلامه ، كما يزيل آلام السعال ويزيل الإمساك ، كما يسكن المغص الناتج عن وجود حصاة فى المرارة ، وحصاة الكبد ، والتهاب الجهاز البولى (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ، دار الفكر العربى ، القاهرة بدون تاريخ ، ص 246).

(3) م : الموضع .

(4) + س : الذى هو .

جورجس إذا لم يعمل فى الأختلاط الأدوية فينبغى أن يلطم لطمـــاً شديداً ، أو يضرب بالسياط ، فإنه ربما أفاق ورجع عقله إليه ، فـــإن لـــم ينتفع كوى كياً صليبياً على رأسه ، وأحضر الأشياء نفعاً للهـــذيان طبـــيخ الرؤوس ، والأكارع ولحم[1] الرأس.

(1) س : على .

# الباب الثانى

## فى الصداع والشقيقة

جورجس : إن كان الصداع[1] يخف ويهيج ويكثر بعقب التخم والشراب، ويهيج أكثر ذلك بالغدوات والأيام الباردة، والجشاء فاسد ويقيئ بلغما ومرة فالآفة من المعدة، وإن كان دائماً وكثير السيلان من مجارى الدماغ ، وكان فى العين ظلمة أو دمعة، وكثرة النوم، والكسل، فإن ذلك خاص[2] بالدماغ، وعلاجها جميعا التلطيف والإسهال بحب الصبر[3]، والسعوط بمرارة الكركى[4] والثليثا

---

(1) صداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها ، ينشأ من الأسباب النفسية (الهموم والمشاكل) والأسباب العضوية كأمراض القلب والأوعية الدموية والأورام فى المخ. والصداع النصفى (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الأيسر)، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى ، ويشعر المريض بأن هناك من يثقب عينه، وأن رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم ، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين، وقد يصاحب النوبة قيئ وغثيان وثقل للدماغ (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لابن البيطار ، درا الفضيلة بدون تاريخ ، ص 259-260).

(2) م : خالص .

(3) صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، وهى من نباتات المناطق الحارة، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة ، وموطنها جزر الهند الغربية، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. سمى النوع باسم جزيرة برابادورس Barabados ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره السهل غير عنيف ، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء ، كما يستعمل عصير الأوراق فى التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X ، والاشعاعات الذرية (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ص 121).

(4) كركى : الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الكراكى فيصلحها الطبخ بالخل مرة وبالماء والملح أخرى ، فإن كانت تشوى فتلقى بسرعة إخراجها من البطن بما يسهل=

والمومياء[1]، ويضمد الصدغان بضماد المرزنجـوش[2]، وورق الغـار[3]

---

= خروج الأثقال ، أو تأخذ عليها فانيد أو حلواء متخذة بفانيد وكذلك على شواء الأوز وما عظم من البط. الشريف : أنه إن أخذ من دماغه ومرارته فخلط بدهن زنبق وسـعط بهمـا إنسان كثير النسيان ذهب ذلك عنه ولم يعد ينسى شيئاً بعد البتة ، ومن اكتحل بدماغه ومخه نفع من العشاء وامتناع النظر بالليل ، وإذا خلطت مرارة كركى مـع مـاء ورق السلق ويستعط به صاحب اللقوة ثلاثة أيام على الولاء فيذهبها عنه البتة ، ودمـاغ الكركـى إذا أديف بماء الحلبة وطلى به على الورم الذى فى اليدين حلله وكذا الذى فى الرجلين الكـائن من التخمة فينفعه ، وإذا ملحت خصيتاه وخلط بها خرء ضب وزبد البحر أو سكر أجـزاء متساوية وكحل بها بياض العين الكائن عن جدرى أذهبه البتة وإذا ديف شحمه وخلط مع خل عنصل وسقى منه أياماً المطحول نفعه نفعاً بيناً ، وإن ديفت مرارتـه مـع عـصارة مرزنجوش وسعط بها صاحب اللقوة مخالفاً للجنب الذى فيه اللقوة سبعة أيام ويدهن اللقوة بدهن جوز ويمتنع العليل أن يرى الضوء سـبعة أيـام فإنـه عجيـب (ابـن البيطـار ، الجامع 2 / 326-327).

(1) المومياء: هو الضرم، فى قوة الزفت والقفر، إلا أنه بالغ المنفعة، يحلل الأورام، والبثور، جيد لأوجاع الخلع والكسر والسقطة والفالج واللقوة شرباً ومروخان وينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع (ابن سينا، القانون 347/1).

(2) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغـة الفارسـية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى الرمق وعبقر، وهو من الرياحين التـى تـزرع فـى البيـوت وغيرها، ويفضل النمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحـبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأسفى الحمام ، أذهب سـائر أوجاعـه مجـرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق التنفس والرياح الغليظة، والاستـسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طـلاء، ويحل محله النمام (تذكرة داود 334/1).

(3) الغار Laurel: شجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى ، شكلها بديع ، وقـد اسـتخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزاً للانتصار ، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من أورقها زيت الغار الطيار ، وزيت آخر غير طيار ، وتستخدم الأوراق بكثرة فى الطبخ لتحسين طعـم المأكولات ، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحشرات ، كما يضاف إلى اللحوم والأسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها (شـكرى إبـراهيم ، نباتـات التوابل ، ص 197).

والشبت ونحوه وعلاجه بهذا العلاج ثلاثة أيام، فهذا علاج الصداع الذى مع ثقل وبرد.

والذى مع دوّى وامتلاء فى الرأس ، فإذا كان مع حرقة وحرارة فأسهله بالهليلج[1] والسقمونيا[2] ، وضمده بالقوابض الباردة والأدهان الباردة ، وقد يعرض للرأس وجع بعقب الحميات الحريفة والمزمنة ، وذلك يكون من شدة يبس الدماغ ، فعالجه بما يعالج به السهر ، فإن معه سهراً .

وصاحب البيضة[3] ينتفع بالتخبيصات اللينة وبسعوط المومياء

---

(1) الهليج ، والهليلج : الإهليلج بكسر الأول والثانى وفتح الثالث ، وقد تكسر اللام الثانية ثال الفراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر ، وهو معرب إهليله وإنما فتحوا اللام ليوافق وزنه أوزان العرب الواحدة بهاء – إهليلجة . قال الجوهرى ولا تقل هليلجة ، قال ابن الأعرابى: وليس فى الكلام إفعيلل – بالكسر – ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإيرسيم وإطريفل (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة هلج) ، وهو نوعان من الشعير ، الأصفر منه يسمى الكابلى والأسود يسمى الشعير الهندى .

(2) السقمونيا: نبات له أغصان كبيرة، مخرجها من أصل واحد، طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، عليها رطوبة تدبق باليد، وشئ من زغب، وزهره أبيض مستدير... وينفع من الملح المخالط للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات فى أولها، والرمد الصفراوى، وصداع الرأس، والحمرة والجرب، وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوى أو مالح أو هما معاً. وإذا خلطت بأدوية البرص والبهق والكلف الذى تستعمل فى طلاء، قوّت فعلها. قال الرازى فى كتابه "المنصورى": ومتى خفنا نكايته، أصلناه بأن نعجنه بماء السفرجل الحامض، أو التفاح، أو ماء الورد، وقد نُقع فيه سماق بقدر ما ينعجن، ونتخذه أقراصاً، ونجففها فى الظل، ويسقى من دانق إلى نصف درهم (راجع، ابن البيطار، الجامع 25-23/3).

(3) البيضية : هى الرطوبة التى وضعت قدام الجليدية كالفضلة المندفعة عنها. وتسمى حالياً ، الخلط المائى (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص 70).

والبنفسج ، ويعظم نفعه بدواء المسك[1] والتليثا وفاونيا[2] والقرص الذى يسمى كُوكب إذا ألح عليها ، ويطلى صدغيه بهذه الأقرصة ، ويحتمى من جميع الأطعمة الحارة والمالحة ويقتصر على اللطيفة والسريعة[3] الهضم ، فإن لم ينجح استعمل الكى. وصاحب البيضة ببغض[4] الضوء ويتخلى وحده ، ويخيل إليه أنه يسمع جلبة وضوضاء وكأنه يطرق رأسه بالمطارق، وكثيرا ما ينتفع[5] بشرب الخيار شنبرودهن اللوز، وخبص[6] رأسه.

ربما يعرض منه اللقوة[7] وإذا كان ذلك مع امتلاء الأصداغ فإن فصدها[8] نافع جداً.

---

(1) م : المسكر .

(2) فاونيا: يُنقل شرحها من كتاب الطبرى، ص81.

(3) – ش .

(4) م : ببعض .

(5) ش : ينفع .

(6) خبص: خبصه يخبصه ، ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن (الفيروزآبادى، القاموس المحيط ، مادة خبص).

(7) لقوة Facialparalysis : هو الشلل الوجنى ، وتسميه العوام (أبو كعب). وهو غياب الحركة من جميع عضلات جانب واحد من جانبى الوجه ، حيث يغذيها العصب الوجهى ، فترتخى هذه العضلات ، وينسحب ملتقى الشفتين من الجانب الآخر السليم، فيصبح الوجه باتجاه مائل ويندفع أيضاً الخد المرتخى فى الجانب المشلول عند الزفير، فيصبح من العسير جداً على المصاب إذا حاول الصفير . وأيضاً تبقى العين مفتوحة فى الجانب المشلول. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ، ص 265).

(8) الفصد Blood - letting : هى عملية إخراج الدم بشق العِرق .

# الباب الثالث

## فى الكحالة (طب العيون)

بختيشوع: ضماد نافع لوجع العين المفرط، صفار[1] بيض مسلوق ودهن ورد، وزعفران[2]، وحماما[3] يضمد به[4] فيسكن الوجع الشديد جداً.

---

(1) م : صفرة .

(2) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ فى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى مناطق متباينة المناخ . ويتكاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجي محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياسم Stigma الأزهار ، وهى تمثل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى . وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مكتبة مدبولى، القاهرة 1996، الجزء الأول، ص104-105).

(3) حماما : بالسيريانية الفاشرا وقاسرسنين ، وهو الكرمة البيضاء ، والفاشرتين الكرمة السوداء، وأجوده ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ، ولون خشبه إلى الياقوت، وهو طيب الرائحة جداً (ابن البيطار ، الجامع 287/1).

(4) س : فيه .

الهندباء[1] ينفع أورام العين الحارة ، إكليل الملك[2] يطبخ بعقيد العنب ، ويوضع على الوجع "الذى من"[3] الورم الحار بعد استفراغ البدن فينفع جداً ، والبابونج[4] نافع أيضاً جداً ، ودقيق الحلبة وبزر الكتان مع صفار[5] البيض نافع.

يجب إذا لقط السبل[6]، مضغ ملح وكمون وقطن فيــه بخرقــة ،

---

(1) الهندباء : بقلة معروفة تؤكل ، وهى من فصيلة الخس ، ليس لها ســيقان ، ولهــا أوراق ريشية تفترش الأرض . وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود : منه بستانى ومنه بــرى وهو "الطرخشقوق" ، قالوا عنه : أنه يفتح سدد الإحشاء والعروق، ويضمد بــه النقــرس ، وينفع من الرمد الحار ، ولبن الهندباء البرى يبطر بياض العين . ،إذا حل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق . وهو من خيار الأدوية للمعدة ، والبرى أجود فــى ذلك من البستانى (ابن سينا ، القانون فى الطب ، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بــولاق القديمة ، القاهرة بدون تاريخ ، الجزء الأول ، ص 298).

(2) إكليل الملك Melilotus: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهــار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: الخنشم، والنفــل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 583).

(3) – ر .

(4) البابونج Camamel: كلمة فارسية أصلها "بتابونه"، وهو زهر طيــب الرائحــة أبــيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: إنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارتــه كحــرارة الزيــت، يــسكن الأورام دهانــاً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحــدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العــشرين، بيــروت 1971، جــــ 2، ص 5)، (وابن البيطار، الجامع 102/1).

(5) س : صفرة .

(6) السبل : غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمــة والقرنيــة وانتساج شيئ فيما بينهما كالدخان (مسعود بن محمد السجزى ، حقائق أســرار الطــب ، تحقيق محمد فؤاد الذاكرى ، الإيسيسكو 2007 ، ص 101).

ويضمد بصفرة البيض ، وينبغى أن يحرك العليــل عينيه برفق إلى كــل ناحية ، لئلا يتشنج وينقبض إلى "جانب واحد"[1].

ينفع العشا[2] نفعــاً عظيمــاً الباســليقون ، والأشــياف المعمولــة بالجاوشير[3]، والأكسيرين الحادة .

بختيشوع[4]: ينفع من العشاء فصد القيفال[5]، ثــم فــصد الآمــاق والإسهال والحقن الحادة ، ثم الحجامة[6] علــى القفــاء ، والعلــق علــى

---

(1) ر : أحد الجانبين .

(2) العشا: هو أن يبطل البصر ليلاً ويبصر نهاراً (المرجع السابق، ص103).

(3) الجاوشير: شجرة تغرس فى البساتين، لها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخــضرة شبيه بورق التين فى شكله مستدير مشرف، ولها ساق طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبــار أبيض، وورق صغير جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت، وزهر أصفر، وبــذر طيب الرائحة حاد، وعروق متشعبة من أصل واحد ثقيلة الرائحة عليها قشر غلــيظ مُــر الطعم. وتُستخرج صمغة هذا النبات بأن يشق الساق، ولون الصمغة أبيض، فإذا جف، كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران، ويجمع ما يسيل من الصمغة فى ورق مفروش فى حفائر فى الأرض، فإذا جفت، أُخذت. وأجود ما يكون من الأصول البيضاء، الجافة المستوية التى ليست بمتسخة ولا متآكلة تحذى اللسان عند الذوق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشدها مرارة. ومنافع لبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل. وأمــا أصــل نبــات الجاوشير، فهو دواء يجفف ويسخن، لكنه يُستخدم أيضاً فى مداواة العظام العارية، ومداواة الجراحات الخبيثة، لأن ما كان هذا سبيله من الأدوية، فشأنه ان يبنى اللحم فى الجراحــات بنياناً بليغاً، وذلك أنه يجلو ويجفف ولا يسخن إسخاناً قوياً، وهذه خصال كلها يحتاج إليهــا الدواء المنبت للحم. وإذا تُضمد بصمغته مع الزيت وافق المنقرسين، وإذا جُعل فى تآكــل الأسنان، سكن وجعها، وإذا اكتُحل به، أحد البصر، وبدله إذا عُدم، وزنه من لبن التين على حد قول الرازى (ابن البيطار، الجامع 212/1 – 213).

(4) أ ، س : يشوع بخت .

(5) القيفال : عرق فى اليد يفصد معرب كما فى الصحاح وكأنها سريانية (الزبيــدى ، تــاج العروس ، مادة قفل).

(6) ر : الحجم .

الأصداغ ، والأغذية اللطيفة السريعة الهضم ، والأدوية المعطسة فى آخر الأمر ، والقيئ على الريق ، والأكحال الجالية بعد هذه الأشياء .

جورجس : مما يعظم نفعه للآكال فى العين الباسليقون .

بختيشوع : طلاء نافع يطلى على الصدغ والجبهة فيمنع انصباب المواد إلى العين ، كندر[1] وصبر يخلط برطوبة الصدف الحى – أعنى لزوجته– ويطلى.

إن[2] الانتشار[3] من ضربة ، وهذا يعمل بخاصيته وينفعه الورد الرطب واليابس، والصندل[4]، والفلفل،

---

(1) كندر : هو اللبان . قال عنه ابن سينا : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مدمل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق .. يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة ، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا 337/1).

(2) أ : أنه ، و + س : جيد .

(3) الانتشار: هو أن تصير الثقبة العنبية أوسع مما هى فى الطبع (السجزى وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص103).

(4) الصندل Sandal Wood : شجرة من الأشجار دائمة الخضرة تنمو برياً فى الهند وغرب استراليا ، والصين . وقد عرف قدماء المصريين خشب الصندل منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد ، واستعملوه فى عطورهم . وخشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق فى المعابد ، فيعطى رائحة مميزة تكسب المكان رَوعة وقداسة ، وذلك لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile Oil له هذه الرائحة ويعرف بزيت العطر المقدس . والجزء الطبى من نبات الصندل هو الخشب وبتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل ، وهو زيت طيبار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام ، لزج يحتوى على السنتالين Santalian ، له رائحة وردية نفاذه مميزة وطعم مُر ، ونسبة الزيت الطيبار تصل إلى 5%. ويعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان ، حيث يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للالتهابات الموضوعية ، وقد ظهرت فائدته حديثاً=

والقرنفل[1]، والنيلوفر[2]، وورق الخـــلاف[3] نـــافع جـــداً ، وزهرتـــه ،

---

=في علاج الأمراض التناسلية ، وتقويته للناحية الجنسية ، كما يعمل على تطهير المسالك البولية ، لأنه ينقى الأغشية المخاطية لهذه المسالك ، ولذا يستخدم فــى معالجــة مــرض السيلان ، والتهاب المسالك البولية ، فضلاً عن تطهيره للأغشية المخاطية للجهاز التنفسى (راجع ، على الدجون ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية 184/2 – 185 بتصرف).

(1) – د .

(2) دهن اللينوفر، أو اللينلوفر بحسب جالينوس: هو كرنب الماء، ويسمى حب العروس، يفيــد فى الأورام ، ويسكن الصداع الحاد والصفراوى ، قال عنه الفيروز أبادى : هو ضرب من الرياحين يثبت فى المياة الراكدة .. ملين صالح للسعال وأوجاع الجنب، والرئة، والصدر. وإذا عجن أصله بالماء وطلى به البهق مرات، أزالة، وإذا عجن بالزفــت، أزال الثعلــب (الرازى، منافع الأغذية ..الطبعة المحققة ، ص 105).

(3) الخلاف : الغافقى : هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهــو صــنفان أحمــر وأبــيض. أبو حنيفة : إنما سمى خلافاً لأن السيل يحيى به شيئاً فينبت من خلاف . التميمى فى كتاب المرشد : الخلاف صنف من الصفصاف وليس به والفرق بينهما وإن كــان فــى الــشبه والشكل وسباطة الأغصان وكيفية الورق سواء إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يــشبه فقــاح الخلاف ، وذلك أن الخلاف يثمر فى أواخر أيام الربيع ثمراً وثمره قضبان دقاق تخرج فى رؤوس أغصانه وفيما بين قلوب ورقه رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكــن اللــون ناعم الملمس فى نعومة الخز الطارونى المخمل وفى لونه وعلى مثال السنابل الزغب الذى يكون فى قلوب الورق المسمى لسان الحمل وهو الزغب الذى يكون فيه بزر لسان الحمــل ما بين تضاعفيه وتلك السنابل الزغب الناعمة التى هى ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمــة المشم والملمس فى لين الخز الفاختى المجلوب من الــسوس ولــيس يوجــد فــى شــجر الصفصاف من هذه الثمرة التى هى مثال السنابل شئ بتة ، وإنما يثمر الصفصاف فى ذلك الوقت من الزمان حباً أبيض اللون ينتظم على فروعه وساقات أغصانه فــى مثــال حــب الجاورس يضرب فى بياضه إلى الصفرة وليس ينتفع به فى الطب ، وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحرورى الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد ، والصفراء الكائن عن بخار المرة وهذه الثمرة التى قدمنا نفعها قد تجمع فى وقتهــا وهــى غضة رطبة فتربى بالسمسم الملخوع كما تربى الأزهار المأخوذ دهنها ويــستخرج دهنــه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم (ابــن البيطــار ، الجــامع 340/1).

فإذا سكنت الحدة فدقيق الباقلى[1] بالشراب يعجن ويوضع عليه الماء الذى يتفرق ويعود سريعاً جداً إلى حاله لا ينجع فيه القدح[2].

بختشيوع : ورق سطوى –وهو نوع من هندباء– نافع للانتشار من ضربة.

إذا ضاقت الحدقة رأى صاحبها الأشياء كأنها أكبر مما هى، وينفعه حب القوقايا وصب الماء الحار على الوجه والرأس[3] والعينين ، والأفاوية المسخنة ، ويستعمل له هذا الشياف: جاوشير درهم، رماد الخطاطيف أربعة دراهم ، زنجبيل[4] درهم ، يتخذ شيافاً .

---

(1) الباقلى. والباقلا: نبات ينبت فى المياه القائمة، له ورق كبير، وساق طولها ذراع فى غلظ أصبع، وله زهرة شبيهة بلون الورد الأحمر. قال عنه الرازى: يسدر ويثقل الرأس ويولد تكسراً فى البدن، ويلين الحلق إذا شرب ماؤه وأكل بغير ملح، وإن كان مع الخل مكان الملح عقل البطن. وقال فى كتاب دفع مضار الأغذية: الباقلا بالجملة تبرد البدن، والرطب واليابس منه يخصب. وماء الباقلا ينقى الصدر ويلينه ويمنع تولد الحصى فى الكُلى والمثانة. وجرم الباقلا يفتح السدد، ويُخرج الفضل من الصدر، ويمنع النوازل الرقيقة التى تنزل من الرأس، فيكون عنها السعال المقلق بالليل. وفى قشور الباقلا مرارة وقبض يثيران الفم ويخشنان الحلق، وربما هيجا الخوانيق، وفى اللب منه ما دام رطباً شئ من ذلك. وتدفع هذه المضرة منه بأن يغسل الآكل له فاه بماء حار، ويتمضمض به ويتغرغر به مرات كثيرة حتى يفقد الخشونة المتولدة فى فيه ولسانه (راجع، ابن البيطار، الجامع 106/1- 107).

(2) القدح: هو عملية شفط أو استخراج الماء من العين بآلة خاصة تسمى المقدح.

(3) – د .

(4) زنجبيل: نبات عشبى معمر، يرتفع إلى قدمين ، جذوره بغلظ الإبهام، قشرى زاحف، سنجابى اللون من الظاهر وأبيض من الباطن، كعمه حريف كطعم الفلفل، ورائحته عطرية، ويستعمل غالباً فى العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل فى تعطير الطعام أثناء طبخه أو فى عمل المربات (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، ص 667).

يُظلم البصر، الخس، والكراث، والباذروج، والكرنب، والعـدس، والجرجير[1]، والشبت إذا أكثر منها.

إن حشى بالآس ناصور العين أبرأه، والجوز الفج[2] يحـشى بـه ناصور العين يبرئه إن شاء الله .

(1) – ى .

(2) س : الزنخ .

# الباب الرابع

## فى أمراض الأنف والأذن والصدر والحلق والرئة والهزال

بختيشوع : الكبريت إن بخر بـه الأذن ، نفـع مـن <عـدم>[1] نقاء السمع .

للنتن فى الأنف : يدخل فيه زبد ثلاث مرات فإنه عجيب ، وللسدة المانعة من النفس ، عدس ، مر درهم ، جندبادستر[2] نـصف، أفيـون[3] قيراط ، زعفران قيراط، مسك[4] قيراط ، مر نصف درهم ، يتخـذ حبـاً

---

(1) د : يتوانا .

(2) جندبادستر، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية، والقندسى بالفارسية. يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك، وينام على اليابس، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ، تجمدت، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(3) أفيون Opium : مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية ، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام.

(4) مسك : مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات ، قالوا هو الغزال أو الظبيـة (ابـن البيطـار والانطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فـصيلة "الأبـل" وليس من فصيلة الغزال أو الظباء ، فهو مـن الحيوانـات الثدييـة المجتـرة مـن ذوات الأظلاف، يشبه الغزال فى الشكل والقوام ، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحى الأخرى ، فلونه أسود فاحم ، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهمـا 15-20 سـم يبرزان إلى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم الفرو، شعره وبـرى كثيـف خشن الملمس ، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً ، بطئ الجرى بعكس الغزلان ، يخـرج ليلاً ويكمن نهاراً. ويفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسـيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجيئه للتلقيح . (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، ص678). وقال القدماء فى فوائده : ينفع من جميع العلل الباردة فـى الـرأس ، ويفـتح الـسدد ، =

ويسعط بماء المرزنجوش الرطب .

ودهن البنفسج ، جيد للخشم والسدة والنتن، وللبواسير فيه يسعط بماء الباقلى الرطب قطره منه كل يوم، والحلتيت[1] إذا خلط بقلقنت[2] وزنجار[3] وجعل فى المنخرين أياماً قلع اللحم النابت فيه، فإذا أكله [فاليرفع] [4] بالكلبتين منه .

---

=وينفع من الرياح التى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطوراً، والفم والوحشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

(1) الحلتيت : صمغ الأنجدان. قال ديسقوريدس : يجمع من الإنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يُشرط أصله وساقه ، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ، وصافيا. قال عنه الرازى: رأيته بليغاً فى علل العصب لا يعد له شئ فى الاسخان وجلب الحمى ، فليعط منه للعليل كالبلاقلاة غدوة ومثلها عشية ، ويسقى بشراب جيد قليل ، فإنه يلهب البدن من ساعته ، وإن جُعل القليل منه فى ثقب الإحليل ، أنعظ إنعاظاً قوياً ، وإن صب عليه دهن زئبق فى قارورة وترك أياماً ، ثم تمسح به فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. وقال عنه ابن سينا : ينفع من البواسير ، ويدر البول ، وينفع من المغص . وقال غيره : يقلع الرطوبات من المفاصل ، ويقتل الدود (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/283-285).

(2) الحلتيت : صمغ الأنجدان. قال ديسقوريدس : يجمع من الإنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يُشرط أصله وساقه، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة، وصافيا. قال عنه الرازى: رأيته بليغاً فى علل العصب لا يعد له شئ فى الاسخان وجلب الحمى، فليعط منه للعليل كالبلاقلاة غدوة ومثلها عشية ، ويسقى بشراب جيد قليل، فإنه يلهب البدن من ساعته، وإن جُعل القليل منه فى ثقب الإحليل ، أنعظ إنعاظاً قوياً، وإن صب عليه دهن زئبق فى قارورة وترك أياماً ، ثم تمسح به فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. وقال عنه ابن سينا : ينفع من البواسير ، ويدر البول ، وينفع من المغص. وقال غيره : يقلع الرطوبات من المفاصل، ويقتل الدود (راجع، ابن البيطار ، الجامع 2/283-285).

(3) الزنجار: هو صدأ النحاس.

(4) أ ، د : فليشل .

جبرئيل بن بختيشوع : يشدد ويجلو ويطيب ، دقيق شعير وملح عجين بالسوية يلت بعسل ويعجن بمطبوخ ريحانى وقطران شامى ويخبز فى تنور على آجرة حتى يحرق ويسحق ويلقى عليه وزن عشرين درهماً كزمازك[1]، وسعد[2] وفوفل[3] أربعة أربعة [4] دراهم، زنجبيل أربعة دراهم ويستعمل ويسكن الضرس المأكول أن يحشوه بأفيون أو فلونيا .

بختيشوع: يجعل فى الأكال حلتيت يسكن من ساعته ويجعل فيه موم لئلا ينحل وكذلك الجاوشير.

جورجس : الورم فى الحلق إما من ورم ، يظن صاحبه أن فمه مملوؤة خمراً عتيقاً[5] ، أو من صفراء ، ويظن أن فى حلقه خلا حاذقا ، أو من بلغم ويظن أن فى فمه ملحاً أو بورقاً[6] ولا يكون من المرة السوداء

---

(1) كزمازك: هو ثمرة الطرفا.

(2) السعد: ويسمى ايضاً فيقارس، وأروسيسقيطون، ودار شيشعان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

(3) م : الفلافل ، والفوفل : أبو حنيفة : نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر ، وليس فى نبات أرض العرب ، ومنه أسود ومنه أحمر . إسحاق بن عمران : الفوفل هو الكوثل وهو ثمره قدره قدر جوزبوا ولونه شبيه بلونه ، وفيه تشنج وفى طعمه شيئ من حرارة ، ويسير من مرارة ، بارد شديد القبض مقو للأعضاء وينفع الأورام الحارة الغليظة طلاءً ، وقوته كقوة الصندل الأحمر . ابن رضوان : الأحمر منه إذا شرب منه درهم إلى درهمين أسهل برفق إسهالاً معتدلاً. الغافقى : يطيب النكهة ويقوى القلب ويمنع التهاب العين وجربها وحرارة الفم ، ويقوى اللثة والأسنان . غيره : وبدله إذا عُدم وزنه الصندل الأحمر، ونصف وزنه من الكزبرة الرطبة (ابن البيطار، الجامع 2/ 232).

(4) يقصد أربعة دراهم سعد ، وأربعة دراهم فوفل .

(5) د : عتيق .

(6) بورق : هو النطرون .

<و>[1] لا يعرض بسرعة لكنه يجئ أولاً فأولاً .

بختيشوع : الحلتيت إذا تغرغر به مع ماء[2] العسل نفع من الخناق جدا سريعا.

الخل إذا أُدمن الغرغرة به جيد للهاة الساقطة وخاصة إن كان مع شب أو عفص أو ثمرة الطرفا .

للسل العتيق وللحدبة وهو أجود شئ له: يطبخ لهم كل يوم سرطان بحرى مع ماء الشعير، وطعامه مخ بيض وأسفيذباج[3] لين بشحم دجاج ودهن لوز ويجلس فى الآبزن بعد الطعام قليلاً[4] لا يطيل وليمرخ بعد بدهن بنفسج.

الماء البارد يضر بصاحب ذات الجنب[5] جداً وقد ترتبك ريح غليظة فى هذا الموضع توهم أنه ذات الجنب، والتكميد يحله وينفع منه.

ولذات الجنب الخالصة[6] أن تحل من علك البطم درهمين فى أوقية دهن بنفسج ويمرخ[7] به الجنب وهو شديد الحرارة فإنه يفرق عليه إذا كمد بخرقة ودثر فيخف الوجع مكانه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) اسفيذاج: هى المرقة التى لا يطرح فيها شئ من التوابل والبزور، وما فيها طعوم غالبة (السجزى، وتحقق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص129).

(4) – د.

(5) ذات الجنب: مرض يعمّ جميع الأمراض الحارة فى نواحى الصدر سوى ما يكون فى الرئة والقلب (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص106).

(6) + ك : و.

(7) ك : بها.

للفواق[1]: جندبادستر دانق يسقى بخل وماء حار قدر ثلاث[2] جرع .

للفواق بعقب القئ والإسهال: لعاب سفرجل وبزرقطونا[3] وضمغ ويشرب .

للفواق الصعب: تطلى المعدة بجندبادستر ودهن ورد، ويسقى بزر سذاب[4] برطل نبيذ ورطل ماء .

جبريل[5]: جربت للفواق الذى بالمبطون من خلاء:

(1) فُواقٌ : تقلُّص فجائيّ للحجاب الحاجز يُحدث شهقة قصيرة يقطعها تقلُّص المزِمار، وهو الزغطة.

(2) ك : ثلاثة .

(3) البزرقطونا: باليونانية "اسفيوس" بذور نبات عشبى من فصيلة لسان الحمل Plantaginaceae، منه الشتوى والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً "كسليون" أى "البرغوثى" (الرازى، المنصورى، ط. المحققة، ص 586). قال عنه ابن البيطار: له قوه مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة فى أصول الآذان والخراجات والأورام البلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه، على أن يُفعل ذلك أياماً تباعا. وهو يسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شرْبه، فإنه ربما أضر جداً (ابن البيطار، الجامع 124/1).

(4) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

(5) ابن بختيشوع .

سنجرينا[1] بماء بارد فوجدته نافعاً، والقرع أيضاً ينفع[2]، والصبر رعلى العطش يقطعه[3]. وينفع من الفواق الذى من اختلاف واستفراغ: لعاب بزرقطونا وماء الصمغ العربى وبزركتان وبزر مر ونحوها يسقى مرات بالنهار، ويحل صمغ ثلاثة دراهم فى ماء حار ويسقى منه .

بختيشوع : الكرسنة إذا قليت وطحنت وأخذ منها كالجوزة معجونة بعسل نفعت من الهزال، ماء لسان الحمل نافع[4] لمن غلب على مزاجه اليبس، وكذلك السمك[5] الطرى والقرع والسويق[6] وخاصة فى الصيف والأحشاء .

---

(1) سنجرينا: معناه الدواء الحار، وهو معجون نافع للأمراض الباردة مركب من الأدوية الحارة (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص95).

(2) د : ينتفع .

(3) أ : ينقطع .

(4) ك : ينفع .

(5) د : المسك .

(6) السويق: هو الطعام الذى يُصنع من دقيق الحنطة والشعير المغلى.

# الباب الخامس

# فـــى القولنـــج

جورجس : إذا كان الوجع فى العانة فإنه قولنج[1]، وإذا كان فـــى ناحية الظهر فإنه وجع الكلى.

شرب دهن الخروع من الأقرباذين القديم يستعمل على هذه الصفة: ليشرب أسبوعاً فى اليوم الأول مثقالان، وفى الثانى يزاد نـــصف مثقـــال، وفى الثالث ثلاثة مثاقيل، وفى الرابع أربعة مثاقيل، وكـــذا فـــى الخـــامس

---

(1) قولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقـــت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعده : الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى، فقال ابن سينا : "القولنج مرض آلى يعرض في الأمعاء لاحتباس غير طبيعي". وقال ابن النفيس : القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع" . ويعنى مدلول الكلمة اليوم : "الألم البطنى المتناوب الشدة. ومن المقرر أن اشد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء التى تحوى: (الأمعاء ، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم، ونفيريه). والألم فى هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عنيف تشنجى لعضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم "قولنج مرارى" للدلالة على الألم الناشـــئ عـــن تقلـــص المجارى الصفراوية ، وهى فى سعيها للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكـــون حـــصاة. ويقال : "قولنج كلوى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية، تقلـــصاً غيـــر طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة أيضاً. ويقال "قولنج معوى" للدلالة على عائق ساد ، ولكنه نادراً ما يكون حصاه ، إنما هو أنواع كثيـــرة مـــن الـــسدد جزئية أو تامة ، كالانفتال المعوى، والانغلاف ، والفتق المختنـــق ، والانـــسداد الـــورمى بأنواعه ، والانسداد بحيات البطن ، وبكتل البراز المتراصة ، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعـــاء تقلـــصاً عنيفـــاً ، محدثة القولنج (الرازى، كتاب القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، معهد المخطوطـــات العربية ، ط الأولى 1983، ص 13-14).

إلى السابع ويشرب قبله[1] حب السكبينج[2] وبعد بشربة أخرى والأجود أن يشرب بعده إيارج فإن غائلته تذهب ومضرته للرأس والعين ويشرب على طبيخ بزر الرازيانج[3] والكرفس والحسك[4] والحلبة وبزر الشبث حفنة حفنة وخولنجان[5] أربعة مثاقيل يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير، ثم يؤخذ منه أربع[6] أواق فيصب الدهن عليه ويحرك حتى يختلط به

---

(1) م : قليلة .

(2) السكبيبج : هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار ، 60% صمغ يسمى "جلبانم" Galbauunm . يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية ، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابن البيطار : صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله ، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة ، وهو حريف يسخن ويفعل على مثال ما تفعل الصموغ الآخر ، وينقى الأثر الحادث فى العين ، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل فى العين ولظلمة البصر . وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهن اختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(3) هو البسباسة والبسباس عند أهل المشرق، والرازيانج عند أهل المغرب والأندلس.

(4) الحسك: نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم وأوبار الإبل، ومنه حَسَكُ السعدان ويقال : كأن جنبه على حسك السعدان. (المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وآخرين، إشراف عبد السلام هارون، مطبعة 1960، جـ1، ص 173).

(5) خولنجان (كلنجان) : Lessergalangal : نبات عشبى معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae ، له سقان ريزومية ، وأوراق رمحية ضيقة، وأزهار فى نورات عنقودية بيضاء. والموطن الأصلى للنبات هو الصين والهند ، وقد جلبت ريزومات هذا النبات من إندونيسيا وزرعت بمصر فى الجزيرة النباتية بأسوان وقد نجحت أقامتها، ولكنها لم تنتج بذوراً . والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 237/1).

(6) أ : اربعة .

ثم يشرب ولا يأكل حتى تمض عشر ساعات ، وتفقد جشاءه، ثم يتغذى باسفيذباج وبزيرباجة[1]، ويشرب ماء العسل وكل يوم إذا شربه فيدلك بعد ذلك لثته[2] بملح ليأمن فساده لها وللأسنان .

ضماد نافع من القولنج الشديد : متخذ بأفيون وخبز[3] ولبن وزعفران، وإذا اشتد القئ فاسقه رب الرمان بالنعنع .

ضماد نافع من القولنج الشديد : متخذ بأفيون وخبز[4] ولبن وزعفران، وإذا اشتد القئ فاسقه رب الرمان بالنعنع .

يخرج قبل الريح زبل رطب لزج ثم يحتبس الزبل أصلاً.

فأخص الأدوية به نفعاً له حب الباغنست.

ويعظم نفع الضماد المتخذ من أفيون ولبن لأنه يسكن الوجع عاجلاً.

قد يكون من البلغم الغليظ إذا يبس أو من ورم أو من بثر فى الأمعاء، والذى من ورم معه غثى شديد وكرب وضربان والذى من بلغم معه ثقل كثير، <و>[5] علاج البلغمى طبيخ التين والصبر، وأجود الأدوية له نفعاً اقراص ايلاوس[6].

---

(1) الزيرباجة: هى المرقة التى تتخذ من الخل والفواكه اليابسة، وتطيّب بالزعفران، وتطرح فيها التوابل المعروفة مثل: الكمون، وتُحلى ببعض الأشياء الحلوة (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص129).

(2) د : لثه .

(3) أ : وخز .

(4) أ : وخز .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) إيلاوس: نوع من القولنج صعب يكون فى الأمعاء الدقاق، ويصحبه الغثيان والقيئ (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص111).

بختيشوع : حقنة نافعة من السحج[1] الطرى، صفار[2] ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق فى هاون نظيف مع أوقية دهن ورد خام، ودرهم ونصف اسفيذاج، ثم يفتر <المجموع>[3] ويحقن <به>[5].

جبريل: دواء خاص بالاختلاف الكائن عن الكبد الشبية بماء اللحم، ورد صندل، سعد[4]، قصب الذريرة أجزاء سواء يعجن بمـــاء أطـــراف الآس[5] أو برب الحصرم[6] وتضمد<به>[7] الكبد ويسقى رب الريباس[8]،

---

(1) السحج: هو التقلص المعوى.

(2) م : صفرة .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) السعد: ويسمى ايضاً فيقارس، وأروسيسقيطون، ودار شيشعان. له ورق شـــبيه بـــالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعوجاج، طولها ذراع أو أكثـــر. ثمـــره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصـــوله (بـــذوره) مـــن القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

(5) الآس : هو الريحان Basilor Sweet basil نبـــات شـــجيرى مـــن الفـــصيلة الـــشفوية Labiatatae يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بيض وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهند وأفريقـــا، وقـــد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويـــسمى "حبـــق" أو "حبـــق معـــروف" أو "بـــادورج" . وفى مصر وتركيا (ممرسين)، وفى سوريا (ريمان)، وفى أسبانيا (ارايان)، وفى بلاد الشام (حب الآس) ، أو (حبلاس) ، وفى اليمن (هدس) ، وفى بعض بلاد المغـــرب (حلمـــوش، هلموش)، له فوائد عظيمة فى الطب منها : وقف الاسهال والعرق والنزيف ، والـــسيلان، كما يدخل فى صناعة العطور . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبيـــة والعطريـــة ، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، جـــ1، ص 81).

(6) الحصرم : هو ثمار العنب قبل نضوجها .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) الريباس: هو الراوند البستانى باليونانية، وسماه بعض العرب: يصيصا، ويدعونـــه فـــى دمشق رياض.

وأقراص الزرانيخ تنفع من الخلفــة التــى تكــون مــن أجــل البواســير وكل خلفة عتيقة .

جورجس: اسق لقرحة المعى فلونيا فارسية إذا لم تكن حمى، واسق من إنفحة الأرنب بأوقية من لبن مقطر.

# الباب السادس

## فى الاستسقاء وفساد المزاج

جورجس: اسق العليل فى الحبن الزقى لبن الإبل مع أبوالها، رطلين لبن وأوقية من بولها ويتمشى قليلاً، ثم ينام وزده حتى يبلغ ثمانية أرطال فإن رأيت أنه يمشيه فلا ترد على أوقية بول، فإن لم يسهله فلا تسقه فإنه غير ملائم له، واخلط به إهليلجاً وسكراً فإن أمكن أن يأكل كل يوم مرتين فذلك وإلا فليأكل خبزاً مثروداً فى شراب لطيف أو ماء ولحم دجاج إن أكل[1] لحماً لضعفه أعطه يوماً دراجاً[2] ويوماً خبزاً وماء فإذا سقيته أسبوعين ونفض الماء كله فاكوه على البطن ولا تؤخره أكثر من عشرة أيام لئلا يقبل بعد ذلك الماء.

والحبن يعرض إما ليرقان[3] كبدى حدث أو حميات طويلة دامت[4] أو لكثرة شرب الماء البارد أو لكثرة التخم، فالكى ينفع اللحمة وربما نفع الزقى.

رأيت العماد فيما جربت فى كسر قوة اليتوعات على الخل والسفرجل ورأيت هذا أبلغ الأدوية فى إسهال المستسقى مع حرارة فانقع قطع السفرجل فى الخل ثلاثة أيام <و>[5] يسحق بوزنه من المازريون[6]

---

(1) م : ال.

(2) الدراج: هو طائر السمان.

(3) اليرقان: هو مرض الصفراء.

(4) أ : داست.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) المازريون: شجيرة تعلو ثلاثة أقدام تنبت فى الغابات الرطبة والجبلية فى جنوب ووسط أوربا، أزهارها مجتمعة كل ثلاث أو أربع زهرات بشكل صرة واحدة، لونها وردى=

الحديث ويدق معه حتى يختلط ويلقى على أوقية من ذلك الخل نصف رطل من السكر ويطبخ حتى يصير فى ثخن العسل، ثم يعجن به الجميع ويرفع ويسقى منه بقدر الحاجة، وإياك أن تسهل مستسقياً بالصبر فإن له خاصة فى ضعف المعدة والكبد.

جورجس: من شرب عصارة الإيريسيا[1] فهو على خطر عظيم.

فأما نحن فإذا كان الاستسقاء مع حرارة عالجناه بماء عنب الثعلب ولب الخيارشنبر والكاكنج[2] وبول المعز، فإن لم تنجع هذه سقيناه ألبان اللقاح فإن لبن اللقاح نافع من الاستسقاء ويشرب[3] على هذه الصفة:

يأكل نصف النهار ولا يتمشى ثم يشرب بالغداة رطلاً واحداً من اللبن حين يحلب مع أوقتين من بولها وينتظر ساعتين فإن أسهله فليأخذ مرة أخرى، ثم يزيد كل يوم حتى يشرب ثلاثة[4] أرطال فى مرتين فإن تجشأ جشاءً حامضاً فلا تسقه فى المرة الثانية ولا يأكل ولا يشرب ماءً

---

=جميل، تنتج ثمراً بداخله بذور حريفة الطعم كطعم الفلفل، وساقها خشبية تتقشر بشكل اشرطة أو خيوط طويلة (الرازى، وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، ص636).

(1) الإيريسيا: هو السوسن، ومن فوائده أنه يلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التى فى الصدر، وينفع من البرد والنافض، والذين يمنون بلا جماع، وإذا سلق وتكمد به النساء كان نافعاً من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التى تكون فيه، وفتح فمه (ابن البيطار، الجامع 98/1).

(2) الكاكنج: نبات معمر من الفصيلة الباذنجانية، تنبت شجريته فى المناطق الحاره والمعتدلة، ارتفاعها قدمين، تحتوى جذورها وأوراقها على مادة مخدرة، ثمارها عنبية حمراء كثمر الكرز، وقد ورد فى كتابات الفراعنة أنهم استعملوا عصير جذور وورق النبات ضمن مواد تحنيط موتاهم (الرازى، وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، ص630).

(3) د : وشرب.

(4) م : ثلث .

بارداً وكمد معدته، ولا يأكل حتى يبول وإن تمدد بطنـــه[1] فاحقنـــه مـــن ساعتك، ومن كان يسهله ويخف عليه فاسقه معه حباً ينفض الماء وليحذر الاغتسال بالماء البارد وإن وجد حرارة فى رأسه فضع عليه دهن بنفـــسج وليأكل فروجاً <و>[2] زيرباجاً و[3] ليأكل لحماً وليشرب نبيذاً رقيقاً.

بختيشوع: أقراص تسمى العجلانية نافعة جداً من الاستسقاء: لحـــا عروق شبرم[4] هليلج أصفر بالسوية ينخل <المجموع>[5] بحريرة ويعجن بماء الهندباء ويوضع فى صلاية ويقرص من دانق ويسقى كل يوم قرصة مع درهمى سكر أبيض.

جورجس: وأما نحن إذا رأينا مع هذا أعراضاً[6] حارة عالجناه بخياشنبر وماء عنب الثعلب والكاكنج وبول الماعز[7]، فإن لم ينجح سقيناه ألبان اللقاح بأبوالها، وإن كان بلا حرارة عالجناه بحب السكبينج وجوارش

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + أ : ليأكل.

(4) الشُبرم: نبات له ساق طولها أكثر من ذراع، كثيرة العقـد، وعليهـا ورق صـغير حـاد الأطراف شبيه بورق الصنوبر، وله زهر صغير لونه إلى الفرفيرية، وثمر عريض شـبيه بالعدس. يسهل البطن، وينزل القولنج والمرة السوداء، ويسهل البلغم الغليظ من المفاصـل. وأجود الشُبرم ما أحمر لونه حمرة خفيفة، وكانت القطعة من ذلك كأنهـا جلـد ملفـوف، وكان دقيق اللحاء. فأما الذى يكون على خلاف هذه الصورة فى غلظ الجسم وقلة الحمرة، وإذا كسرته لم يكد ينكسر من غلظه ورأيت فيه شيئاً شبيهاً بالخيوط، فذلك شـر الـشبرم (ابن البيطار، الجامع 67/3 – 68).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) م : عراضا.

(7) د : المعز.

الإيرسا وطبيخ الإذخر[1] ولبن اللقاح والبول جميعاً وتكويه آخر ذلك.

ولبن اللقاح نافع من الماء الأصفر يشرب على هذه الصفة: يشرب منه ساعة يحلب رطلاً واحداً مع أوقيتين[2] بول من أبوالها ويكون قد بات ليلته طاوياً ويأكل فى أمسه نصف النهار، ثم ينتظر ساعتين فإن اسهله فليأخذ مرة أخرى كل يوم ويزيد، وإن احتبس بطنه وثقل وتجشأ جشاءً حامضاً فعالجه بالحقن من ساعتك ولا تسقه لبناً آخرفى ذلك اليوم وكمد معدته تلك الليلة، فإذا رأى أنه يسهله فى كل يوم ويجد عليه خفة، أُخذ معه حب الاستسقاء وزاد فى اللبن وليتق شرب الماء البارد[3] والغسل به، وإن وجد حراً فى رأسه فليضع عليه بنفسجاً ويأكل زيرباجاً ويشرب شراباً رقيقاً ممزوجاً ولا يأكل لحماً.

جبريل: من أجود ما وجدنا للطحال أن يسقى وزن خمسين درهماً من بزر الفرنجمشك[4] وثلاثين درهماً من قشور أصل الكبر ينقع بخل ثقيف أسبوعاً <و>[5] يجدد ذلك كل يوم ويجفف فى الظل ثم يسحق ويسقى كل يوم ثلاثة[6] دراهم بسكنجبين مغلى[7] فإنه أجود شئ عملناه للطحال.

جورجس: ويقطع اللبن ضماد الباقلى وأن يسقى من بزر القثاء حفنة كل يوم بماء فاتر، وبزر الرطبة كذلك.

---

(1) أذخر: يسمى بمصر حلفا مكة، وهو نبات غليظ الأصل، كثير الفروع، دقيق الورق إلى حمرة وصفرة، ثقيل الرائحة عطرى، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز، ثم مصر، ثم العراق. يحلل الأورام مطلقا، ويسكن أوجاع الأسنان مضمضة وطلاءً، ويدر الفضلات ويفتت الحصى، ويمنع نفث الدم، وينقى الصدر والمعدة (تذكرة داود 44/1).

(2) د : أوقيتى.

(3) – م.

(4) فرنجمشك، ويقال: برنجمشك، وأفلنجمشك،وهو الحبق القرنفلى، عشب دقيق القضبان، كأن به زغباً، طيب الرائحة، يزرعه بعض الناس فى البساتين(ابن البيطار،الجامع 220/3).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : ثلث .

(7) أ : على .

# الباب السابع

# فى الخفقان والكبد

جورجس: إذا كثرت الحرارة والدم فى القلب كثر الغشى، فعالجه بالفصد والإسهال والأغذية اللطيفة المطفئة[1] وماء الشعير ونحوه، وإن كان فيه سوء مزاج بارد فإنه يجمد النبض، فعالجه[2] بدواء المسك، وجوارش العنبر[3]، وجوارش كسرى جيد بالغ وهو أفضلها، ودواء قباد الملك والحمام والطيب والشراب الريحانى.

الخفقان والتوحش مع حر: افصده وليدمن أخذ هليلج أسود قد عجن بالقشمش[4] ويأكل كثيراً لسان الثور.

بختيشوع: الهندباء متى دق <و>[5] ضمد به القلب نفع من الخفقان، وكذلك الفودنج والسنبل إذا شرب نفع من الخفقان.

جورجس: علامات ضعف الكبد قلة الشهوة وتغير اللون إلى الخضرة والصفرة والبياض والقئ المرى ويبس اللسان وسواده ووجع

---

(1) – أ .

(2) أ : فعالج.

(3) عنبر Amber: شيئ ينبت فى قعر البحر، فتأكله بعض دوابه، ثم تقذفه، وهو فى خلقه كالعظام من الخشب. قال عنه ابن سينا: أجوده الأشهب القوى، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأردؤه الأسود، ويغش بالجص والشمع واللادن، وهو ينفع الشيوخ بتسخينه، وفيه لزوجة وخاصية شديدة فى التقوية والتفريح معا (ابن البيطار، الجامع 83/2).

(4) القشمش ، فارسى ، وبالعربية : كشمش ، وهو زبيب صغير لا نوى له أصغره كالفلفل وأكبره كالحمص ولونه أخضر وأحمر يكون ببلاد فارس وخراسان حلواً شديد الحلاوة ، والخراسانى أجود من الفارسى لأنه أشد حمرة وأصدق حلاوة، وعنبه حلو جداً ، وعناقيده طوال دقاق مثل قدر الذراع (ابن البيطار ، الجامع 335/2).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

فى الأضلاع اليمنى والتراقى مع سعلة وبياض[1] الشفة ومرارة الفم وتهيج الوجه وينفع ضماد الصندلين إذا كان حاراً، والهندباء وخيارشنبر وعنب الثعلب للحارة، وماء الأصول ودواء اللك[2] للبرودة وهو أحمر.

# تم الجزء الأول من أعمال آل بختيشوع
# فى حاوى الرازى،
# ويليه الجزء الثانى أوله: باب فى الكُلى والمثانة

(1) أ : وبيض .

(2) اللك: صبغ أحمر يصبغ به جلود البقر للخفاف ، وهو معرب ، واللك : ما ينحت من الجلد الملكوك يشد به الساكين فى نصبها ، وهو معرب أيضاً (الخليل بن أحمد، العين ، مادة لكك).

# الفهـــرس

# أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة**: للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.
2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية**: الطبعة الأولـــى، دار ملتقـــى الفكـــر، الإسكندرية 1999.
3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم**: الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب**: الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر الإســكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليــوم، الطبعـــة الثالثـــة، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى**: الطبعة الأولى، دار الثقافة العلميـــة، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
6. **الرازى فى حضارة العرب**: (ترجمة وتقديم وتعليق)، الطبعة الأولـــى، دار الثقافـــة العلمية، الإسكندرية 2002.
7. **سر صناعة الطب**: للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافـــة العلميـــة الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
8. **كتاب التجارب**: للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولـــى، دار الثقافـــة العلميـــة، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء**: للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانيـــة، دار الوفـــاء، الإســـكندرية 2006.
10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكندى والفارابى"**: الطبعـــة الأولـــى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتـــب الجـــامعى الحـــديث، الإسكندرية 2009.
11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى**: الطبعـــة الأولـــى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى**: الطبعة الأولى منشأة المعارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة"**: الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.
16. **العولمة وأبعادها**: مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر– نوفمبر 2003.
17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقين**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.
19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية)**: الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.
20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
21. **دراسات فى التصوف الإسلامى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
22. **بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.
24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق)**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء،الإسكندرية 2005.

26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق**: الطبعة الأولى، دار الوفاء 2005.

27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية**: الطبعة الأولى، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005.

28. **علم الحوار العربى الإسلامى"آدابه وأصوله"**: الطبعة الأولى،دار الوفاء،الإسكندرية 2006.

29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1)**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.

32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فى الدراسات المعاصرة**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006.

33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى (دراسة وتحقيق)**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث**: الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.

35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007.

36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق)**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإنسانية:** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

39. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة":** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة":** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.

41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة:** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة** الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

43. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

44. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

45. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

46. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (5) الساهر، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

47. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6) آل بختيشوع، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.




| |
|---|
| رقم الإيداع : 13388 / 2010 |
| الترقيم الدولى : 9 - 806 - 327 - 977- 978 |

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية